

كلمة شكر

نَشْكُرُ اللهَ تعالى على توفيقه لنا لإنجاز هذا البحث، ويُسعدنا ويُشرفنا أن نتقدّم بجزيل الشكر إلى كلِّ مَنْ ساهم معنا في إنجاز هذا العمل المتواضع، سواء من قريب أو من بعيد، ونخصّ بالذكر الأستاذة القديرة " فضيلة لرول " المشرفة على بحثنا هذا، فهي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها، ولم تتوانى في تقديم آرائها الصائبة لنا لإنجاز هذا العمل.

الإهداء

نُهدي أجر هذا العمل بعد أن جعلناه خالصًا لوجه الله تعالى:

إلى كافة أفراد الأسرة.

وإلى كافة الأصدقاء.

وإلى كلِّ مَنْ طلب العلم واجتهد.

مقدمة

يعدّ الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية تربوية منظمة تكون حصيلة خبرات ثقافية واجتماعية وفنية تستهدف فئة تعليمية محددة؛ بحيث تتوافق مع قدراتهم. وما يعيننا في مقامنا هذا هو الكتاب المدرسي للغة العربية، إذ أولته وزارة التربية عناية، باعتباره وسيلة تعليمية فعّالة في العملية التعليمية التعلمية، وقد برزت في العقد الأخير حركة إصلاح مسّت الكتاب المدرسي، فشهد تغييراً شكلياً وضمناً، وذلك كمحاولة جادة لمواكبة تطورات العصر، وبناءً على هذا جاء بحثنا تحت عنوان " مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيلين الأول والثاني - دراسة وصفية تحليلية -"، لنقارن بين الكتابين، ونعرف أشكال التغيير التي أحدثتها الإصلاحات.

ومن أهم أسباب اختيارنا للموضوع:

أسباب ذاتية: تتمثل في

-الرغبة الشخصية في إنجاز البحث.

-الاستفادة من هذا الموضوع في مسارنا المهني.

أسباب موضوعية: وتتمثل في

-توافق موضوع الدراسة مع التخصص.

وقد جاء بحثنا ليعالج الإشكالية التالية:

ما الفرق بين كتاب اللغة العربية للجيل الأول وكتاب اللغة العربية للجيل الثاني؟

أهداف الدراسة: تتمثل في

-التعرف على أهم الفروق بين الكتابين.

-التعرف على أهم ما جاءت المنظومة التربوية من تحديثات وإصلاحات للكتاب

المدرسي.

استعملنا في دراستنا المنهج الوصفي الاستقرائي، ودعمنا الدراسة بالمنهج الإحصائي وقد جاءت الدراسة في مقدمة وفصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي وخاتمة.

الفصل الأول جاء بعنوان العملية التعليمية والكتاب المدرسي، وقد ذهبنا فيه إلى التعريف بالعملية التعليمية ثم ذكرنا عناصرها، ثم عرفنا الوسائل التعليمية وتكلمنا عن الكتاب المدرسي (فهرسه، ومعايير اختياره، وتنظيمه)، ثم تطرقنا إلى الإصلاح التربوي (مفهومه، ومراحله)، ثم أهم المقاربات التي عرفتها المناهج الجزائرية، ثم عرضنا بعض المعلومات عن المنهاج القديم (الجيل الأول) والمنهاج الجديد (الجيل الثاني).

أما الفصل الثاني فجاء بعنوان "المقارنة بين الكتابين"، قمنا في هذا الفصل بتحليل كتاب اللغة العربية للجيل الأول، حيث عرفنا بالمُدونة وإخراجها الفني، ثم تحدثنا عن بناء الكتاب، كما حللنا البطاقة التقديرية التي وُزعت في شكل استبيان، ثم حللنا كتاب اللغة العربية للجيل الثاني حيث عرفنا به، وتحدثنا عن إخراجها الفني، ثم تحدثنا عن بناء الكتاب، كما حللنا البطاقة التقديرية التي وُزعت في شكل استبيان أيضًا، ثم عمدنا إلى استنباط أوجه الاختلاف والتشابه بين الكتابين.

وخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

واعتمدنا في هذا البحث على عدة مراجع أهمها: المنهاج التربوي لإسحاق فرحان وتوفيق مرعي، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية لعبد الرحمان الهاشمي ومحسن عطية.

وأخيرًا نعتزف بعدم استيفائنا للموضوع من كل جوانبه، بل حاولنا أن نُبرز بعضًا من جوانبه، باعتبار الموضوع يحتاج إلى دراسات مُعمقة، إلا أننا نرجو أن يحظى هذا البحث بشيء من القبول.

الفصل الأول: العملية التعليمية والكتاب المدرسي

1- العملية التعليمية

2- الوسائل التعليمية

3- المحتوى

4- الإصلاح التربوي

5- من الجيل الأول إلى الجيل الثاني

شهدت العملية التعليمية تطوراً كبيراً عبر الزمن بين الماضي والحاضر، حيث تم تحسين أساليب التعليم والتعلم، وتطوير المناهج الدراسية لتناسب مع متطلبات الحياة الحديثة، وتوفير فرص أفضل للطلاب لتحقيق أهدافهم الأكاديمية والمعينة. وقد اهتمت المنظومة التربوية منذ عقود مضت بالعملية التعليمية وسبل إنجازها، لتحقيق أفضل المخرجات من خلال الاهتمام بالوسائل التعليمية والكتاب المدرسي يُعد أهمها، لما له من دور هام في هذه العملية، إذ يحوي على المعلومات والمفاهيم التي يحتاجها الطلاب لتعلم المواد الدراسية وفهمها بشكل صحيح، كما يساعد أيضاً في توحيد المصطلحات والمفاهيم في موضوع معين ما يجعلها أكثر وضوحاً.

1- العملية التعليمية:

1-1- مفهوم العملية التعليمية:

تعرف العملية التعليمية على أنها: " موقف تربوي تعليمي منظم بين المرّبي المعلم وبين الفرد المتعلم، يحدث فيه تعامل وتفاعل في الأنشطة والبرامج التعليمية، الفعاليات والخبرات وما يُصاحبها من أدوات وأجهزة مُساعدة، بقصد إكساب المتعلم معارف ومعلومات جديدة تُحقق الأهداف المنشودة"¹. أي أن العملية التعليمية هي تفاعل بين مُعلم ومُتعلّم في أنشطة وبرامج مُختلفة، باستعمال وسائل تعليمية مُختلفة، بحيث يهدف التفاعل الحاصل إلى إكساب المتعلم معارف ومهارات وقدرات جديدة.

1-2- عناصر العملية التعليمية:

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر التي تتفاعل فيما بينها، لتشكل نظاماً تربوياً مُتكاملاً. ولعلّ أهمّ العناصر التي تقوم عليها العملية التعليمية:

1-2-1- المعلم: ويُجمع معظم المهتمين بالعملية التربوية على أهمية هذا العنصر باعتبارهم همزة وصل بين الأجيال، فعن طريقه تنتقل ثقافة المُجتمع المتمثلة في القيم

¹- يوسف لازم حمّاش، التعلّم الحركي والنمو الإنساني، ط1، دار زهران، عمان، 2010م، ص24.

والمعتقدات والقوانين والمعرفة والعادات، وكل ما يكتسبه الفرد كعضو في المجتمع، من جيل الراشدين إلى جيل الناشئين"¹، فالمعلم له دور حاسم في العملية التعليمية، إذ يقوم بتقديم المحتوى للمتعلمين وتوجيه التلاميذ، وتوفير الدعم اللازم لهم لتحقيق أهداف التعلم. ويجب أن تتوفر في المعلم مجموعة من الشروط، نذكر منها:²

- سعة الاطلاع وثراء المعرفة: فالفقر في المعرفة كالفقر في الدم، مع فقر الدم لا يوجد نشاط، ومع فقر المعرفة لا يوجد عمل ولا إنتاج.

- لا بد أن يظهر المعلم في ثوب القيمة الكبيرة التي تُعطى، ولذلك قيل: " إذا أردت أن تنظر إلى مستقبل أمة، فانظر إلى طبيعة إعداد المعلمين ومدى إيمانهم برسالتهم " .

- أن يكون المعلم عادلاً مع تلاميذه، ومنه عدم إفشاء أسرارهم وتكريمهم، وحفظ حقهم في التعبير عن آرائهم، ووضع مصلحة التلميذ فوق كل اعتبار.

- الاهتمام بصحته وحسن مظهره وطريقة تعبيره عن انفعالاته وأسلوب حديثه مع الآخرين.

وعليه فالمعلم يجب أن يتمتع بالمعرفة والمهارات اللازمة، لتقديم المحتوى التعليمي بطريقة فعالة ومؤثرة للاهتمام، ويجب أن يتمتع بالقدرة على التواصل مع تلاميذه.

1-2-2- المتعلم: وهو يمثل عنصراً مهماً في العملية التعليمية، فهو محور هذه العملية والمستهدف منها، وعليه فالمنظومات التربوية تسعى إلى " توجيه المتعلم وإعداده للحياة، ولكي يتحقق ذلك يجب معرفة احتياجاته، وعملية التدريس يجب أن تواجه احتياجات المتعلم، بحيث لا تقتصر على عدد من الدروس في الأسبوع داخل الصف ولكنها يجب أن تتعدى الصف الدراسي إلى البيئة الخارجية"³. كما أن كل متعلم تكون "

له قدرات واهتمامات وعادات وأنشغالات، فهو يهيئ سلفاً للانتباه والاستيعاب، ولاكتساب

¹ - محمد أحمد كريم وآخرون، مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، د ط، شركة الجمهورية الحديثة، مصر، 2002، ص 231.

² - المرجع نفسه، ص 232.

³ - عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ط1، دار رضوان ومؤسسة دار الصادق الثقافية، عمان، 2013، ص 147.

المهارات والعادات اللغوية التي يسعى إليها المعلم لتعليمها له، ودور المعلم أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته، وتعزيزها ليطمّ تقدّمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلّم¹. فالمُتعلّم لا يكتسب المعرفة إلا إذا كان هناك تجانس بين مركّبات العملية التعليمية، كما يجب أن يكون هناك تحفيز دائم لذلك الاستعداد النظري للمتعلم على استقبال المعلومات.

1-2-3- المادّة التعليميّة: وتمثّل " مجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة والمعارف والمهارات والخبرات الإنسانية، المتغيّرة بتغيّر الزّمان، المكان وحاجات النّاس التي يحثك المتعلّم بها ويتفاعل معها، من أجل تحقيق الأهداف التربويّة المنشودة"²، وهذه المعارف والخبرات يتمّ ترتيبها وتنظيمها في إطار ما يُعرف بالمنهاج.

1-2-4- المنهاج: وهو " جملة إجراءات تَهْدِف إلى تنظيم النّشاطات التربويّة، وهذه الإجراءات تعود إلى ماذا سيتعلّم؟ (المحتوى) وكيف سيتعلّم؟ (الأساليب)"³. عليه فالمنهاج بمثابة خريطة توجيهيّة لسيرورة النّشاطات التعليميّة التي تشملها المادّة التعليميّة.

2- الوسائل التعليميّة:

1-2- مفهوم الوسائل التعليميّة:

" يختلف تعريف الوسائل التعليميّة باختلاف المدارس التربويّة واختلاف وجهة نظر التربويين في أهميّة الحواس في الإدراك والتعلّم، وباختلاف التّقدم التكنولوجي والحضاري، والمعلّم النّاجح هو الذي يستخدم الوسائل التعليميّة الملائمة، التي تُساهم بشكل فعّال في إيصال ما هو مطلوب إلى المتعلّم، وتمثّل الوسائل التعليميّة كلّ ما يستعمله المعلّم من أدوات ماديّة أثناء تعليمه المتعلّمين كجانب التّعلّم بالكلام"⁴، فالوسائل التعليميّة تُمثّل وسائط بين المعرفة والمتعلّم، يستعملها المعلّم لاستثارة حواس المتعلّمين وتحفيزهم على التعلّم.

¹- يوسف مارون، طرائق التّعليم بين النظريّة والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008، ص21.

²- مذكور أحمد علي، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 2001، ص205.

³- عبد الحفيظ سلامة، سمير أبو مغلي، أساسيات في تصميم التّدرّيس، دار اليازوري العلميّة، عمان، 2003، ص09.

⁴- ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التّدرّيس منهج، أسلوب، وسيلة، ط1، دار المناهج، عمان، 2005،

2-2- الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية:

2-2-1- مفهوم الكتاب المدرسي:

تلعب الكتب المدرسية دورًا حيويًا في عملية التعلم والتعليم، فهي تمثل أداة أساسية لنقل المعرفة والمفاهيم إلى التلاميذ، وهي تسهم في بناء أسس تعليمية قوية للأجيال القادمة، ويُعرّف الكتاب المدرسي على أنه: "مصدر من مصادر التعلم المقرّوة، يشتمل بطريقة منسّمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة ومُساعدة في اكتساب المتعلم لهذا الجانب، بأقلّ جهد ووقت وتكلفة وبأعلى إنتاجية"¹، كما وتشمل الكتب المدرسية مجموعة متنوعة بين المواضيع، التي تُغطّي مختلف مجالات المعرفة مثل: العلوم، الرياضيات، اللغات، الدراسات الاجتماعية وغيرها.

2-2-2- أهمية الكتاب المدرسي: تتجلى أهمية الكتاب المدرسي في التالي:²

- يُقدّم المعلومات والمعارف والخبرات في تنظيم منطقي أو سايكولوجي أو حلزوني أو غير ذلك.

- يُساعد المعلم والمتعلم في الانتقال المنظم من موضوع إلى آخر، أو من فكرة إلى أخرى.

- يُحدّد موضوعات الدراسة، ويُشير إلى مداخل تدريسها، وطرائق التدريس.

- يُعدّ وسيلة من وسائل التعلم الذاتي.

- يُسهم في تنمية مهارة القراءة لدى المتعلمين.

- يشتمل على رسوم وصور وأشكال تُساعد في عملية التعلم، وتزيد من فاعليته، فللكتاب

المدرسي دور حيوي في عملية التعلم، فهو مهمّ في أوتوماتيكية العملية التعليمية.

2-2-3- عناصر الكتاب المدرسي:

يتكوّن الكتاب المدرسي من مجموعة من العناصر، وهي:

• **مقدمة الكتاب:** لكلّ كتاب مقدّمة، تُشرحه أو تذكر أهدافه أو حتّى المبادئ التي تمت

¹ - إسحاق الفرّحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، ط1، الشركة العربية المتّحدة للتسويق والتوريدات، فلسطين، ص316.

² - عبد الرّحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية رؤية نظرية تطبيقية، ط1، دار صفاء للنشر، الأردن، 2008م، ص261.

- مُراعاتها أثناء تأليفه، وغير ذلك، ويُستَترَظ في مُقدّمة الكتاب المدرسي أن تتّسم بالتّالي:¹
- أن تُعطي نظرة عامّة شاملة للمُتعلّم والمعلّم عن الكتاب المدرسي.
 - أن تُشير إلى أهداف تأليف الكتاب المدرسي والمبادئ التي رُعيَتْ في تأليفه.
 - أن تُوجّه المُتعلّمين إلى ما يُنبغي فعله للاستفادة من الكتاب.
 - أن تُذكّر المُتعلّمين بالمعلومات السّابقة التي يتأسّس عليها تعلّم مُحتوى الكتاب.
- وعليه، فإنّ المُقدّمة في الكتاب تعمل كدليل إرشادي للقارئ، فهي تُقدّم له نظرة شاملة ومُختصرة عن المُحتوى.

• **مُحتوى الكتاب:** ويُمكن تعريفه بأنّه "كُلّ ما يضمّه الكتاب من معلومات ومهارات واتّجاهات، كما ويَجِب أن تُعرَض مادّة الكتاب بشكل يُيسّر على المُتعلّم تعلّم المادّة، من خلال مُراعاة العلاقات بين أجزاء المادّة، أو سهولة إجراء العمليّات العقليّة المُختلفة"²، أي أنّ الكتاب الجيّد هو الذي يتناسب مُحتواه مع المُستوى العقلي للتلاميذ، وكذلك تكون مادّته مُترابطة ومُرتّبة ترتيباً منطقيّاً.

- وعليه مُحتوى الكتاب الجيّد يجب أن تتوفّر فيه مجموعة من الصّفات، ألا وهي:³
- أن تبدأ الوحدة بمُخطّط توضيحي، يُبيّن مسار تتبّع مضمون الوحدة التعليميّة.
 - أن يُعالج كلّ جزء مفهوماً من المفاهيم التي تتضمّنّها الوحدة.
 - أن تُجزّأ الوحدة التعليميّة إلى مَوْضوعات رئيسيّة وأُخرى صغيرة، ليسهل تعلّمها وإتقانها.
 - أن يُوازن بين حجم المادّة وسعتها والوقت المُخصّص لها في الخطة الدّراسيّة.
 - أن تكون الأقوال والنُصوص التي يُقدّمها موثّقة.
 - أن يحترم نكاه المُتعلّم وقُدْرته على الإبداع.
 - أن يُساعد على اكتشاف مِيول التّلاميذ وحاجاتهم، ويُؤدّي إلى إشباعها.
 - أن يُراعي مُستوى النّضج العقلي والجسمي للمُتعلّمين.

¹- عبد الرّحمان الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 269.

²- يُنظر: إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، مرجع سابق، ص 324.

³- عبد الرّحمان الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 270.

يجب مُراعاة ما سَبَقَ ذَكَرَهُ أَنْتَاءَ تَأْلِيفِ أَيِّ كِتَابٍ مَدْرَسِيٍّ، لِمَا لَهُ مِنْ دَوْرٍ فِي الْحَيَاةِ الْعِلْمِيَّةِ لِلتَّلْمِيذِ، فَهُوَ يَعْمَلُ كَدَلِيلٍ لِمَادَّةِ الْمُرَادِ تَعْلِيمِهَا، فَانْتِظَامُ مَحْتَوَى الْكِتَابِ وَتَوَافُقُهُ مَعَ مُسْتَوَى التَّلَامِيذِ، يَجْعَلُ مِنْهُ أَدَاةَ تَعْزِيزِيَّةٍ لِلتَّلَامِيذِ، حَيْثُ تُعْزِزُ فِيهِمُ التَّفْكِيرَ النَّقْدِيَّ، وَتُطَوِّرُ فِيهِمْ مَهَارَاتٍ مِثْلَ الْقِرَاءَةِ، الْإِنْشَاءِ الشَّفْوِيِّ أَوْ الْكِتَابِيِّ وَغَيْرِهَا، حَسَبَ طَبِيعَةِ الْكِتَابِ وَالْمَادَّةِ الْمُرَادِ تَعْلِيمِهَا.

• **الأنشطة التعليمية:** وهي ثالث عنصر في الكتاب المدرسي، " إذ ترد في ثنايا الكتاب وفي نهاية كل موضوع، وفي نهاية كل وحدة، وتظهر عندما يُطلب من المتعلم أن يجري تجربة أو يقوم بملاحظة أو دراسة، أو العودة إلى البيئة، أو متابعة وسائل الإعلام، أو بالعمل في مشروعات تعاونية وغيرها"¹، فالهدف من هذه الأنشطة هو ترسيخ المادة العلمية في ذهن المتعلم، وذلك من خلال حلّ نشاطات مختلفة، أو القيام بتجارب تطبيقية تجعله يستعمل حواسه وعقله، للوصول إلى معرفة تفيدته في حياته العلمية وحتى اليومية.

• **المصادر والمراجع:** يجب أن يتوفر كل كتاب مدرسي على عناوين المناهل التي أخذ منها مبادئه " والمؤلفات التي اعتمد عليها في تأسيس وبناء محتواه"²، وفي الغالب تُجمع هذه المؤلفات في قائمة مرتبة في نهاية الكتاب، وتوفر هذه القائمة مهمّ، وذلك لوثيق وزيادة مصداقية المعلومات المتضمنة في المحتوى، كما يمكن للمعلم الاستفادة منها بالأخذ منها، لأجل حتّ التلميذ على المطالعة وإثراء لغتهم.

2-2-4- وظائف الكتاب المدرسي:

اعتباراً لمركز الصدارة الذي يشغله الكتاب المدرسي بين الوسائل التعليمية، فإنّه مُصطلح بالعديد من الوظائف، والتي هي في حقيقة الأمر انعكاس للأهمية البالغة التي تكتسبها هذه الوسيلة التعليمية، فهو يُعتبر المرشد للمعلم في بناء الدروس، وتحديد الطريقة التي يمكن أن يستخدمها في التدريس، ممّا يؤثر بشكل مباشر على أداء العمل، " كما يُساعد التلميذ في

¹- إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، مرجع سابق، ص324.

²- المرجع نفسه، ص324.

معرفة وتبسيط الحقائق¹، و "مسايرة نظم الامتحانات السائدة، فيساعد التلميذ في الإجابة عن الأسئلة التي يمتحن فيها"².

وتكمن وظائف الكتاب المدرسي فيما يلي:

• **وظيفة تبليغية:** إن الكتاب المدرسي "يقدم المعارف وفق فلسفة معرفية معينة وإطار تاريخي مُحدّد، ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لفترة دون غيرها، نظراً للمتغيرات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية الحاصلة"³. فمن وظائف الكتاب المدرسي التبليغ، الذي يتم وفق شروط مُتعددة زمانية، معرفية، والتي تتحكّم في المعارف التي يتم تضمينها في محتوى الكتاب المدرسي لتقدم لتلاميذ صفّ معين.

• **وظيفة هيكلية:** يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التسلسل والتوزيع للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظّمه تنظيمًا بيداغوجياً وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلميذ بعدة طرائق، نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية المعرفية.
- من النظرية إلى التطبيقات والتمارين واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصّور التوضيحية.
- من الأمثلة والصّور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل⁴.

ومنهُ عملية ترسيخ المعلومات، تتم وفق ترتيب مُعين للوحدات التعليمية في إطار زمني معين، إذ يتم الانتقال من الصعب إلى السهل ومن المعقد إلى البسيط، وفق هيكلية مُحكمة ومنظمة تنظيمًا بيداغوجياً.

¹- محمد صالح الحنّوري، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص79.

²- مرشد محمود بور، إبراهيم ياسين الخطيب، أساليب تدريس الاجتماعيات، د ط، دار الثقافة، الأردن، 2007، ص40.

³- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، "دور الجمعية الثقافية والرياضية في التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 9، ديسمبر 2014، جامعة الوادي، الجزائر، ص199.

⁴- المرجع نفسه، ص199.

• وظيفة توجيهية: فلكتاب المدرسي " دور في توجيه التلميذ في عملية التلقي والتحصي، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة، قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلميذ، وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.

- النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة¹، أي أن الكتاب المدرسي يعمل كدليل يمكن اتباعه لمحتوى المادة التعليمية وتتابع عرضها.

وخلص القول: وظيفة الكتاب المدرسي تقضي بتقديم المعلومات والمفاهيم بشكل مرتب ومنظم، وتوفير مصادر للتعلم، وتعزيز التفكير النقدي وتطوير المهارات، كما يساعد في توجيه التلميذ والمعلمين خلال العملية التعليمية وتحقيق أهداف التعلم المحددة.

3- المحتوى:

3-1- تعريف المحتوى:

يُعرفه أحمد رشدي طعيمة بقوله: " مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يجب تزويد التلميذ بها، وكذلك الاتجاهات والقيم التي يُراد تمييتها عندهم، وأخيراً المهارات الحركية التي يُراد إكسابهم إياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، في ضوء الأهداف المقررة في المنهج"²، فالمحتوى إذن هو مجموعة معارف ومهارات وقيم واتجاهات، التي يمكن من خلالها تحقيق الأغراض التربوية المقررة.

3-2- معايير اختيار المحتوى:

3-2-1- معايير تتعلق بقيمة المحتوى:

• الموضوعية: " وذلك أن يتصل المحتوى بالأهداف، وتتأكد فيه العلاقة بين الأهداف العامة للمنهج والأهداف الخاصة للمواد الدراسية"³. أي يجب أن يكون هناك توازن ما بين هو عام

¹ - حسان الجليلي، لوحيدي فوزي، مرجع سابق، ص 200.

² - رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية، إغدادها تطويرها، تقيمتها، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1998م، ص 31.

³ - رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار دجلة، الأردن، 2009م، ص 137.

(المنهج)، وما هو خاصّ (المادّة الدّراسيّة)، إذ يجب اختيار عناصرٍ مُحتوى هامّة وذات مغزى ودلالة. يجب أن يهتمّ واضعوا المُحتوى بنوع المادّة لا بالكمّ، وكما يجب مُراعاة صلاحية المُحتوى ومناسبتّه، لتحقيق الأهداف التّربويّة والتعليميّة، لصفّل شخصيّة التّلميذ وبنائها على أُسس سليمة.

• **الصّدق والأهميّة:** وهناك ترابط وثيق بينهما، إذ " من الصّعوبة وضع حُدود فاصلة بينهما، حيث أن الصّدق يعنّي صحّة المعلومات، ومواكبتها للمعرفة العلميّة المتطوّرة، والأهميّة تعنّي مُراعاة مُتطلّبات المُجتمع، ممّا يستلزم ارتباط المُحتوى بالأساسيّات من المفاهيم والنّظريّات والمبادئ"¹. أي يجب أن تكون المعلومات المُدرّسة في الكتاب المدرسي صحيحة وصادقة من النّاحية العلميّة، كما يجب أن تتوافق مع الطّبيعة البيئيّة للتّلميذ (مجتمع، دين، ثقافة، عادات...).

3-2-2- معاير تتعلق بالقابليّة للتّعلّم:

• القدرات والفُروق الفرديّة:

يكون المُحتوى قابلاً للتّعلّم، عندما " يُراعي قدرات المتعلّمين، مُتماشياً مع الفروق الفرديّة بينهم، وذلك بالتدرّج في عرض المادّة وتوزيع المُحتوى على مدى زمني واسع مُراعاة للسرعة المُلائمة للتّعلّم، وكلّ من ذوي القدرات العالية والمُنخفضة، وذلك عن طريق:

- اختيار مواد وأنشطة تُمثّل درجات مُتفاوتة من الصّعوبة والتّعقيد.
- التّنوع في أساليب عرض المادّة وإعادة عرضها، لتمكين المتعلّمين من تنمية قدراتهم واستُخدامها"². لذا يجب أن يكون المُحتوى رتبيّاً بين الصّعوبة والسهولة ليلائم التّلاميذ.

• خبرات المتعلّمين:

فيجب على واضعي المُحتوى أن يُراعي الوُسط بين " ما لدى المتعلّم من خبرات سابقة وما يتعلّمه، إذ أنّ ربط المُحتوى بالخبرات الحيّاتيّة للمتعلّم يُساعد على فهم الخبرات الجديدة،

¹- المرجع نفسه، ص 137.

²- المرجع نفسه، ص 87.

وإمكانية استخدامها كوسيلة لتعلم جديدة، وطريقة لضمان انتقال أثر التعلم لمواقف جديدة¹. وهنا يبرز دور المعلم الذي يحاول ربط الدروس بالواقع، واستقاء أمثلة من الحياة اليومية للتلاميذ، مما يساعد على زيادة فرص الاستيعاب، وترسيخ المعلومات بشكل تلقائي.

• الميول والاهتمامات:

وتعدّ محرّكًا دافعًا لعملية التعلم، ويجب أن يكون اختيار المحتوى على أساس الميول التي لها قيمة، وتتميّز بالثبات وتساعد في إنجاز أهداف المحتوى، ومن ثمّ فالاختيار السليم يعمل على توجيه ميول التلاميذ²، فالاختيار هنا يجب أن يعزو إلى تشجيع التلاميذ في ميولاتهم، وتوجيههم إلى اكتساب ميولات جديدة تساعد في حياتهم لاحقًا.

3-2-3- معايير تتعلق بحاجات المتعلم والمجتمع:

يتمّ اختيار المحتوى بحسب حاجات المتعلم والمجتمع: " فلا يتصور أن يُختار المحتوى بمعزل عن حاجات التلاميذ الاجتماعية والصحية والانفعالية، ومجالات العمل ومسؤوليات الحياة³. فالمدرسة تُساهم بدور كبير في بناء شخصية التلميذ، لذا على واضعي المحتوى ربط المحتوى بحاجيات التلميذ الاجتماعية، حتى تظهر على التلميذ معالم الهوية الوطنية، مما يكون ارتباط وثيق للتلميذ بمجتمعه ووطنه، ما سيجعله يعمل لما يفيد الوطن.

3-2- تنظيم المحتوى:

" إن تنظيم المحتوى والخبرات التعليمية عملية أساسية من عمليات تخطيط المنهاج وتنظيمه، وتقديمه بشكل مناسب للتلاميذ، ليبيّن عليهم تعلم المادة، ويكون ذلك بالتدرّج حتى ترسخ المعلومات، ويتحقّق الهدف من العملية التعليمية⁴. فتتنظيم المحتوى يلعب دورًا فعالًا في تناسق وتكامل الدروس المُبرمجة وارتباطها ببعضها البعض، مما يُسهّل على التلميذ فهم المادة واستثمار مكتسباتها.

¹- رحيب يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص 138.

²- المرجع نفسه، ص 138.

³- المرجع نفسه، ص 138.

⁴- رحيب يونس كرو العزاوي، مرجع سابق، ص 138.

ويطرح الخبراء تصوّرين لتنظيم محتوى المنهاج هما:¹

- التنظيم المنطقي: وهو تقديم المحتوى في ضوء المادة ذاتها، أي مراعاة الترتيب المنطقي للمعلومات، وذلك بتدرّيسها من الأبسط إلى الأضعب ومن الأقدم إلى الأحدث.
- التنظيم السيكولوجي: ومعناه تقديم المحتوى للتلاميذ ظروفهم، وليس بحسب طبيعة المادة وحدها، ولا يلتزم هذا التنظيم بالترتيب المنطقي للمادة.

4- الإصلاح التربوي:

4-1- مفهوم الإصلاح التربوي:

يُعرف على أنه " ذلك التغيير الشامل في بنية النظام التعليمي، للتعرف على المستوى الكبير، فهو تلك التعديلات الشاملة الأساسية في السياسة التعليمية، التي تؤدي إلى التغييرات في المستوى والفرص التعليمية والبنية الاجتماعية في نظام التعليم القوي في بلادنا"². أي أن الإصلاح التربوي يسير إلى تحقيق تغييرات جذرية في نظام التعليم على المستوى الوطني، يشمل هذا التغيير تعديلات في السياسة التعليمية والهيكل التعليمية والفرص التعليمية. ويهدف إلى تحسين جودة التعليم وزيادة الفرص التعليمية للجميع.

4-2- المراحل التاريخية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر:

• إصلاح النظام التربوي بعد الاستقلال:

بعد الاستقلال قامت الجزائر بإصلاحات جاءت عقب حرب ضدّ الاحتلال الفرنسي، وذلك في سياق الحفاظ على مكوناتها الوطنية. كانت الجزائر كافةً تُعاني من الفساد ودُمّرت بنيّتها التحتية. كان صعود الدولة بمثابة إصلاح سريع، خصوصًا في النظام التعليمي الجزائري، الذي شهد تغييرات كبيرة في هيكله، وتمّ إدخال تحسينات جديدة كلما تطلّبت الحاجة، والتي جاءت في مراحل أربعة:

¹- يُنظر: رشدي أحمد طعيمة، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط11، دار الفكر العربي، مصر، 2001م، ص61-62.

²- صورية فرج الله، تّؤويم مرّدود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 19، جوان 2015م، ص24.

• المرحلة الأولى (1962-1970):

كان الدخول المدرسي سنة (1962-1963) أصعب دخول مدرسي في تاريخ الجزائر، حيث واجه العديد من التلاميذ والمُعَلِّمين تحديات كبيرة، قد يكون من الصعب فهم هذه الصعوبات إلا لأولئك الذين عايشوها، حيث قامت البلاد بالتحول من وضع استعماري فرنسي إلى استقلال واجتمعت معها العديد من التحديات، فكان ميدان التربية في الجزائر يَتميّز بـ:

- منظومة محدودة في طاقاتها ومضامينها.

- عدد ضئيل من المُتَمَدِّرين.

- نسبة الأمية تزيد عن 85%¹.

وقد أخذت الحكومة الجزائرية إجراءات إصلاح التعليم، بما في ذلك تعيين تاريخ بدء الدخول المدرسي، وتكليف الجيش بإخلاء المؤسسات العسكرية لاستخدامها في التعليم. كما تم تشكيل لجنة وطنية لإصلاح التعليم، وكانت البداية بتزسيم اللغة العربية والدين الإسلامي².

• المرحلة الثانية (1970-1976):

لا يمكننا أن نتحدث في التعليم في الجزائر دون التطرق إلى التعليم الإسلامي، والذي انطلق مع بداية الاستقلال في شكل معاهد إسلامية، الهدف منها تعليم اللغة العربية والحساب والعلوم الشرعية بجميع فروعها، فكان لا بُدّ من إطار قانوني بنظام يُهيكل عملها، لتحقيق الأهداف المُحدّدة لها³.

¹- يُنظر: إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجًا، مُذكرة مُكمّلة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت عام: 2010-2011، ص127-128.

²- يُنظر: المرجع نفسه، ص128-129.

³- المرجع نفسه، ص132-133.

إن هذه المرحلة شهدت تجنيد كافة إمكانيات الدولة، للرفع من مردود النظام التربوي وتطويره. تم التطرق إلى المخططات التنموية، حيث تم تقديم مخطط الرباعي الأول، مخطط الرباعي الثاني، التي خصصت حيزاً هاماً للتربية والتعليم، وجاءت على النحو التالي:¹

• المخطط الرباعي الأول (1970-1973):

هذا الجزء من الخطة يسلط الضوء على أهمية تلبية احتياجات التلاميذ في التعليم، مع التركيز القوي على المبادئ والأهداف المحققة، ويؤكد على أن يكون التعليم وطنياً وثورياً، بالإضافة إلى ذلك يتم التركيز على استعادة اللغة العربية كجزء من التعليم.

• المخطط الرباعي الثاني (1974-1977):

في هذه المرحلة بدأت بتطبيق إصلاحات فعلية في التعليم الابتدائي والثانوي، حيث تم صدور النصوص التنظيمية الهامة لهذا الإصلاح، والذي وضع الأسس الرئيسية له في وثيقة "إصلاح التعليم" عام 1974.

هذا الإصلاح يهدف إلى تحسين جودة التعليم، والعمل على تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات العامة والتقنية اللازمة لتعزيز التنمية الثقافية والاقتصادية، ويهدف أيضاً إلى تحقيق أهداف وطنية بتعزيز حب الوطن، في هذه المرحلة بقي سير الإصلاحات بطيئاً، كما أنه ظهر التسرب المدرسي الذي لم يُعرف أسبابه.²

• المرحلة الثالثة (1976-1990):

إن نظام التعليم في هذه المرحلة لا يزال ضعيفاً، وذلك بسبب عدم كفاية عدد المعلمين، هذا النقص أثر سلباً على جودة التعليم، وقدرته على التكيف مع متطلبات العصر، لذلك كان من الضروري إجراء إصلاحات في النظام التعليمي، لتصحيح مبادئه وأسس وتحديد مساراته

¹- يُنظر: وسيلة حرقاس قرابرية، تقييم مدى تحقيق المغازبة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديدة في إطار الإصلاحات التربوية حسب مُعلمي ومُفتشي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية بولاية قالم، رسالة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت عام: 2009-2010، ص62.

²- يُنظر: ليلي مقاتل، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، مُدكرة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوقشت عام: 2015-2016، ص62.

وأهدافه بوضوح، إنّه نظام يجب أن يكون مُتصلاً بالمُجتمع ويستجيب لرغبته في إقامة نظام تعليمي يُلبّي تطلّعاته¹.

• المرحلة الرابعة (2009-1990):

قامت وزارة التربية والتعليم باتّخاذ مجموعة من التدابير الصّوريّة، لتحسين جودة التعليم ورفع مستوى الأداء التعليمي، وقد ركّزت على:

- الاعتماد على منطِق التّكوين بدل منطِق التّعليم.
- الاعتماد على المقارَبة بالأهداف.
- تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلّم، حيث تكون أكثر تفاعليّة.
- التّعليم المُتنوّع، حيث يجب التّمييز بين التّعليم الثّانوي والتّعليم التّقني والتّعليم التّأهيلي².

5- أهمّ المقاربات التي طبقتها المناهج الجزائريّة:

قامت المدرّسة الجزائريّة بتبنيّ مقاربات مُتعدّدة للإصلاح التّعليمي يتناسب مع احتياجات الوقت، من بين هذه المقاربات تمّ تحسين المناهج التّعليميّة، لتتوافق مع مُتطلّبات العصر وتلبية احتياجات التّلميذ.

5-1- المقارَبة بالأهداف:

حيث أنّها " تضع أهداف التّعليم لها، بدل التّركيز على نتائج المتعلّم التي ينبغي أن تكون مجموعة من السلوكات المُحدّدة مُسبقًا، والقابلة للملاحظة والقياس، وبعد أن كان التّلميذ يتلقّى ويُقلّد ويحفظ، أصبح يتعلّم ويفهم ما تعلّمه ويُجسّده في سلوك تعليمي"³. هذا المنهج يُساعد في تحفيز المسؤوليّة عند المتعلّم، وتحقيق تفاعل فعّال بين المعلم والمتعلّم لتحقيق أهداف التّعلّم.

5-2- المقارَبة بالكفاءات:

¹- يُنظر: لئلي مقال، مرجع سابق، ص63.

²- يُنظر: المرجع نفسه، ص66.

³- وسيلة حرقاس قرارية، تقييم مدى تحقيق المقارَبة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديدة في إطار الإصلاحات التّربويّة حسب مُعلّمي ومُفتشي المرحلة الابتدائيّة، ص63.

وهي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التّحكّم في مُخرجات الحياة، بكلّ ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتقييد للظواهر الاجتماعيّة، ومن ثمة ففي اختيار منهجي ، يُمكن المتعلّم من النّجاح في الحياة على صورتها، وذلك بالسّعي إلى تثمين المعارف المدرسيّة، وجعلها صالحة للاستعمال في مُختلف مواقف الحياة¹. إذن هي بيداغوجيا جديدة كأسلوب تعليمي يهدف إلى تمكين المتعلّم من استعادة وتطبيق المعارف التي اكتسبها من مُختلف جوانب حياته اليوميّة.

6- من الجيل الأول إلى الجيل الثاني:

تعدّ الجزائر من بين البلدان التي سعت إلى إصلاح التّعليم منذ الاستقلال، من أجل خلق منظومة تربويّة فعّالة أو ذات جودة، فعرفت المنظومة التربويّة منهاج الجيل الأول سنة 2004م، وبعدها منهاج الجيل الثاني في 2016.

6-1- تعريف المنهاج القديم:

عُرف هذا المنهج على أنّه: " عبارة عن مجموعة من المواد أو المقرّرات الدّراسيّة التي يدرّسها الطالب في حجرة الدّراسة، ويُدرسها له المُدرّس"²، أي أنّ المنهج القديم المعلم هو العنصر الأساسي، حيث هو الذي يُلقى الدّرس، والمتعلّم هو مُتلقي غير فعّال يستهلك فقط المعلومات التي يُعطيها له الأستاذ دون إشراكه في الدّرس.

6-2- تعريف المنهاج الحديث:

المنهج الحديث هو ذلك " التّنظيم وتخطيط الأنشطة داخل المدرّسة أو خارجها، سواء كانت مُرتبطة بجوانب فعلية أو تدريسيّة، وينطبق هذا التعريف على تنظيّم الأنشطة لوحدّة تعليميّة صغيرة، في إحدى المواد الدّراسيّة أو الأنشطة المُعتمدة المُرتبطة بعدّة مواد دراسيّة"³،

¹ سهيلة عيشاوي، "المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلاميّة (قسنطينة)"، م 32، ع 2، ديسمبر 2018، ص 420.

² شوقي حسان محمود، المناهج- رؤية مُعاصرة، ط1، المجموعة العربيّة للتّدريب، القاهرة، 2009، ص 19-20.

³ شوقي حسان محمود، مرجع سابق ص 25-26.

نستنتج من هذا التعريف أن المنهج الحديث يهدف إلى تحسين عملية التعلم، وتطوير التلميذ بشكل شامل، ويأخذ في الاعتبار أساليب تدريس مبتكرة ومتنوعة تتناسب مع احتياجات التلميذ، باختصار المنهج الحديث يهدف إلى جعل عملية التعليم تجربة شاملة وممتعة، ويسعى إلى تحقيق أقصى استفادة من الوسائل.

6-3- الفرق بين المنهاج القديم والحديث:

6-3-1- المنهاج القديم: يتمثل هذا المنهج في: " المواد الدراسية التي تطلب من التلميذ معرفة حقائقها وتحصيل ما تشمل عليه من مفاهيم ومدرجات، بأي طريقة من الطرائق دون اعتبار للمتعلم واستعداداته الفطرية والمؤثرات التي يخضع لها، أو على الأقل دون وضع ذلك في المقام الأول"¹. في هذا المنهج القديم التركيز بشكل أساسي على نقل المعلومات من المعلم إلى الطلاب، دون أخذ بعين الاعتبار تفاعل الطلاب أو مشاركتهم الفعالة في عملية التعليم. يجدون أنفسهم مجرد مستقبلين للمعرفة الممنوعة من قبل المعلم، دون إمكانية التفاعل أو التعبير عن آرائهم. بشكل عام، يُعتبر هذا المنهج أقل فعالية في تطوير قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم، حيث لا يأخذ بعين الاعتبار احتياجاتهم الشخصية.

❖ خصائص المنهاج القديم:²

- مفهوم متغير بتغير الظروف والأشخاص والبيئات والأزمات. أي أنه يتطلب التكيف والتحسين المستمر لمواكبة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.
- نابع من الخبرة التربوية وليس مفروضاً عليها من الخارج، وهذا يعني أننا نستمد ممارستنا التعليمية من التجارب والمعرفة المكتسبة داخل البيئة التعليمية نفسها، بدلاً من افتراضات وممارسات تأتي من خارج هذه البيئة.
- يركز على المادة الدراسية والمعرفة النظرية والتلقين، أما الجانب العلمي في الدراسة فأهمل، أي أنه يقدم محتوى ثابت ومنظم دون تسليط الضوء على البحث العلمي.

¹- حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، ط5، دار المعارف كورنيش القاهرة، 1977م، ص236.

²- المرجع نفسه، ص243.

• المنهج القديم لا يُفَرِّق بين متعلّم وآخر، ولا يَعترف باختلافات الأفراد في المقدرات العقلية والفطرية والظروف البيئية، وإهمال هذه الفروق يُعطلّ النمو التربوي المناسب لكلّ فرد.

6-3-2- المنهاج الحديث: ويتمثل في: "أنواع النشاطات التي يقوم بها تحت إشراف المدرسة في داخلها وخارجها، من أجل تحقيق الأهداف التربوية السليمة. على أن بعضها قد تُحدّد من قبل المدرسة، فتجعل زمام المنهج بمفهومه الحديث بيد المتعلّم، فهو يتضمّن جميع الخبرات التربوية، وعُني بالمتعلّم وكلّ ما يتميّر به من خصائص فطرية"¹. حيث أنّ هذا المنهج يُركّز على تفاعل الطلاب بأنواع متعدّدة من الأنشطة داخل وخارج المدرسة تحت إشراف المعلمين، بهدف تحقيق أهداف تربوية سليمة. فالطالب مُشارك فعّال في عملية التعلّم، ويُمكن أن يتضمّن مجموعة من الخبرات والأنشطة التي تُسمح للمتعلمين بتجربة واستيعاب المحتوى، بشكل أكثر تفاعلية وشخصية.

❖ خصائص المنهاج الحديث:² يتّسم بمجموعة من الخصائص أهمّها:

- يتّسم بالاتّساع، فهو يشمّل المعارف والخبرات والمهارات والأنشطة التي تُقدّمها المدرسة، ولا يقتصر على المعارف، أيّ أنّه يهدف إلى نقل المعرفة وتطوير المهارات للطلاب، لتمكينهم من تحقيق إمكانيّاتهم الكاملة.
- تطوّر الطرائق تُقوم على إعطاء الحرية للأطفال لكي يتعلّموا بأنفسهم، وتحرّكهم الخاصّ في البحث عن أسرار الطبيعة، مُعتمدين على حواسهم التي تتقلّب إليهم المعلومات، أيّ يجب إتاحة الحرية للأطفال، لاستكشاف العالم من حولهم وتجربة أشياء جديدة بأنفسهم. هذا التفاعل مع البيئة يُساعدهم على فهم أسرار الطبيعة، واكتشاف المعلومات من خلال حواسهم. تجاربهم الخارجية تُلهم فضولهم وتُعزّز قدراتهم التعليمية.
- يهتمّ بالألعاب ذات الطبيعة التربوية ومُشاركة التلاميذ في الأعمال المدرسية، التي تخصّ غيرهم عادةً كالتنظيم وغير ذلك. حيث أنّ مشاركة الطالب في أنشطة مدرسية تُعزّز مهاراتهم، مثل: التنظيم والتعاون، والمُشاركة، والهدف منه توفير تجربة تعليمية شاملة.

¹- حسين سليمان قورة، مرجع سابق، ص 243.

²- المرجع نفسه، ص 248.

- يقوم المنهج على تقسيم المحتوى إلى ثلاث مستويات: المستوى الأدنى وهو لا ينزل عنه أي تلميذ، المستوى الأوسط للمتوسطين والمستوى الأعلى للمتفوقين، ويختار التلميذ الذي يناسبه، ويتعاقد على أدائه مع المدرس المختص. أي أن هذا المنهج يسمح لكل طالب بالتقدم وفقاً لقدراته واحتياجاته الخاصة.

- **خلاصة الفصل:** للكتاب المدرسي أهمية بالغة في العملية التعليمية التعلمية فهو وسيط معرفي بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، لذا عنت المنظومة التربوية بإصلاحه وتقويمه ليواكب متطلبات العصر فيربط المتعلم بواقعه بشكل أفضل.

الفصل الثاني: المُقارَنة بين كتابي اللّغة العربيّة

الجيل الأوّل والجيل الثاني

1- تحليل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى مُتوسّط الجيل الأوّل

1- التّعريف بالمُدونة

2- الإخراج الفنّي

3- بناء الكتاب

4- تحليل مُحتوى بعض نُصوص القراءة

5- تحليل البطاقة التّقديرية لكتاب اللّغة العربيّة الجيل الأوّل

1 - تحليل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى مُتوسّط الجيل الثاني

1- التّعريف بالمُدونة

2- الإخراج الفنّي

3- بناء الكتاب

4- تحليل مُحتوى بعض نُصوص القراءة

5- تحليل البطاقة التّقديرية لكتاب اللّغة العربيّة الجيل الثاني

III- المُقارَنة بين الجيلين الأوّل والثاني

1- تحليل كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الأولى مُتوسّط الجيل الأوّل

1- التّعريف بالمُدونة:

يُعدّ كتاب اللّغة العربيّة من التّعليم المُتوسّط للجيل الأوّل، هو الكتاب الذي تمّ اعتماده من سنة 2008م إلى غاية 2015م، وفيما يلي نُقدّم معلومات مُفصّلة عن الكتاب في شكل جُودول لتكون أكثر وُضوحًا:

| | |
|------------------------|---|
| من تأليف | - أحمد جبيلي - لزهري جابري - الشريف مربيبي - يوسف فيلاي ملاحظة: لم تتم الإشارة إلى رتبهم العلميّة |
| تنسيق وإشراف | - الشريف مربيبي |
| تصميم الغلاف والرسومات | - توفيق بغداد |
| معالجة الصور | - زهير يخياوي - نوال بوبكري |
| تصميم وتركيب | - نوال بوبكري |
| دار النّشر | - الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة |
| بلد النّشر | - الجزائر |
| سنة النّشر | - 2008 \ 2009 |
| ردمك | 8-506-20-9947-978 للإيداع القانوني الإيداع القانوني: 104-2007 |
| عدد أجزاء الكتاب | - جزء واحد |
| عدد الصّفحات | - 286 صفحة |

2- الإخراج الفني:

| | |
|----------------|---|
| حجم الكتاب | - الطول: 22 سم - العرض: 16 سم |
| غلاف الكتاب | - نوع ورقه: ورق مقوى - الملمس: أملس - اللون: مزيج بين البني والبنفسجي والأصفر والأخضر. وتُوجد عليه صورة لمجموعة من الرجال يلبسون لباس عربي تقليدي، يجلسون في حلقة يتسامرون الحديث. - تنظييم البيانات الواردة فيه: في الجهة الأمامية للغلاف توجد البيانات التالية: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اسم الكتاب السنة الموجه إليها)، أما الجهة الخلفية للغلاف فتوجد في أسفله معلومات عن الكتاب من (دار النشر، سنة النشر، ردمك، سعر البيع) |
| ورق الكتاب | - الملمس: أملس - اللون: أبيض |
| الصور | - صغيرة، غير واضحة إلى حد ما |
| الخط | - وظيفي يلبي حاجيات المتعلمين |
| علامات الترقيم | - مراعاة استخدامها |
| مقدمة الكتاب | - تم تقديم الكتاب في صفحة واحدة، بدأت بالبسطة، تحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب، وذكرت محتوياته بشكل موجز، ختم التقديم بعبارة دعاء |
| فهرس الكتاب | - قُدِّم في شكل جداول منظمة بلون واحد، يتضمن التوزيع السنوي مُرفق بالصفحات |
| ترقيم الكتاب | - يبدأ ترقيم الكتاب من الصفحة 6، وينتهي عند الصفحة 286، كل صفحة تحتوي على الرقم المناسب لها، ونجده في أسفل الصفحة مكتوب باللون الأسود |

3- بناء الكتاب:

" يعتمد الكتاب المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية: نحوًا وصرافًا وتركيبًا، ويشتمل على أربع وعشرين وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية المبرمجة، وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة، وتتمحور حولها نشاطات أخرى داعمة، يتبع كل نوع

منها نمطاً من نُصُوي القراءة، حيث يتبع نشاط الرِّسم الإِملائي النَّص التَّواصلي، ويتبع نشاط البحث في ظاهرة لغويّة نصّ القراءة المشروحة، أمّا النَّص الأدبي فيكون مشفوعاً بالكشف عن ظواهر فنيّة تتناول بعض المبادئ الأدبيّة، وتُختَم الوحدة التّعليميّة بنصّ القراءة المُوجّهة، الذي يكون منطلقاً لنشاط التّعبير الشّفويّ فالتّعبير الكتابي¹. وقد قُسمت الوحدات إلى ثمانية محاور وهي: (محور العلم والاكتشافات العلميّة، محور الحياة العائليّة محور حبّ الوطن، محور عظمة الإنسانيّة، محور الأخلاق والمُجتمع، محور الأعياد محور الطّبيعة، محور الصّحة والرياضة). وقد جُسدت للمتعلّم على شكل نُصوص.

3-1-1- أنواع نُصوص الكتاب:

3-1-1-1- النَّص التَّواصلي:

" هو نصّ نثريّ تواصلّي يتدرّب من خلاله المتعلّم على القراءة الصّامّة الرّاعية وعلى تحليل المضمون، ودراسة بعض المفردات والتّعايير، كما يُستخدم أيضاً لمعالجة موضوع من موضوعات قواعد الإِملاء"².

وعناوين النّصوص التّواصلية هي كالآتي:³

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النّصوص |
|--------|-------------------------------------|--------------------------|
| 8 | عن طريق الإنشاء (بتصرف) | العودة |
| 19 | عن كتاب المطالعة العربيّة | تاريخ الأعمار الصّناعيّة |
| 29 | العربي الصّغير، عدد 143 | الكتاب الالكتروني |
| 42 | جبران خليل جبران (الأجنحة المنكسرة) | الأمّ |
| 52 | أحمد أمين (فيض الخاطر) | علاقة الإنسان بأسرته |
| 63 | أحمد أمين | واجب الإنسان نحو أسرته |
| 77 | محمود تيمور | الحنين إلى الوطن |

¹- الشريف مربي، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى مُتوسّط، ص3.

²- الوثيقة المرفّقة لمنهاج السّنة الأولى مُتوسّط، وزارة التّربية الوطنيّة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيّة، الجزائر، 2003م، ص19.

³- الشريف مربي، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى مُتوسّط، ص6-7.

| | | |
|-----|---------------------------------------|--|
| 88 | محمود شلتوت | التكافل الاجتماعي |
| 99 | القراءة والنُصوص سنة 4 مُتوسّط سابقًا | فداء الوطن |
| 115 | القراءة والنُصوص سنة 4 مُتوسّط سابقًا | العربي بن مهدي |
| 126 | أحمد أمين | عظمة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ |
| 137 | عباس فاضل السّعيدي. العدد 162 | البيروني |
| 151 | عن المشطرف (بتصرّف) | رابطة الجان |
| 161 | لم يُذكر اسم المُؤلّف | كريم وأكرم منه |
| 171 | من كتاب قواعد الإعراب والإملاء | خليّة النحل |
| 185 | كتاب التّربية الإسلاميّة | عيد الفطر |
| 197 | عبد الحليم محمود | الأعياد |
| 206 | لم يُذكر اسم المُؤلّف | في عيد الأمّ |
| 219 | توفيق الحكيم | حماري |
| 230 | مصطفى محمود | غابة إفريقيّة |
| 241 | مولود فرعون، الأرض والدّم بتصرّف | مقهى القرية |
| 255 | عن الأنترنت | الاحتباس الحراري |
| 265 | عن الأنترنت | الاعتدال في تناول الطّعام |
| 275 | عن الأنترنت | الرياضة سلاح ضدّ الأمراض |

جدول 1: عناوين النُصوص التّواصلية

3-1-2- القراءة المشروحة:

" هي نصّ نثريّ تواصلِي أيضًا، يتدرّب المتعلّم من خلاله على آليات القراءة الجهرية وعلى تحليل المضمون وعلى دراسة باب من أبواب، قواعد اللّغة تراكيب نحوية وصيغ صرفية"¹.
ونُصوص القراءة المشروحة تحمّل العناوين التّالية:²

¹- وزارة التّربية الوطنيّة، منهاج السّنة الأولى مُتوسّط، ص16.

²- الشريف مربي، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى مُتوسّط، ص6-7.

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النُصوص |
|--------|---|----------------------------------|
| 11 | الأنترنت (بتصرّف) | صمّاء وبكماء تتحدّى |
| 21 | من الأنترنت | السّائح الفضائي |
| 31 | مجلة العربي الصغير | الكلب الرّوبوتي |
| 44 | أمين مشرق | يا أمّي |
| 55 | عبد الله بن المقفّع (كليلة ودمنة) | المُحسِن إلى أخويّه |
| 65 | من كتاب المُطالعة العربيّة | الفتاة الباردة |
| 80 | مولود فرعون (الدّروب الوعة) | الرّجوع إلى الوطن |
| 91 | لم يُذكَر اسمُ المُؤلّف | التّعاون |
| 102 | حنفي بن عيسى | شجاعة الفدائي |
| 118 | عن مجلة الشّاطر | لالة فاطمة نسومر |
| 129 | خالد محمّد خالد، رجال حول الرّسول | عبد الله بن الزّبير |
| 140 | عبد الحميد غرابة، شخصيات لها تاريخ | فيلمنج |
| 154 | عن الأنترنت | فضيلة التّسامح |
| 163 | عن العربي الصغير (بتصرّف) | الصّداقة الحقّة |
| 174 | مجلة العربي الصغير | من عجائب النّمّل |
| 188 | كتاب التّربية الإسلاميّة | عيد الأضحى |
| 199 | من كتاب التّربية الإسلاميّة 7 أساسيّ سابقًا | ذكري أول نوفمبر |
| 208 | عن الأنترنت (بتصرّف) | تاريخ الاحتفال بعيد الأمّ |
| 222 | أحمد أمين (بتصرّف) | نفسية قطة |
| 232 | عن كتاب العربيّة والرّقي (بتصرّف) | في الواحة |
| 243 | مجلة العربي | عندما تُفجّر العالم بالألوان |
| 257 | عن الأنترنت | التّعاون الدّولي في مجال البيئية |
| 267 | عن الأنترنت | استهلاك السكر باعتدال |
| 277 | الأنترنت | الرّياضة وفوائدها |

جدول 02: عناوين نُصوص القراءة المشروحة

3-1-3- النص الأدبي:

" هي قطع تُختار من التراث الأدبي، سواء أكانت عربية أم أجنبية قديمًا أو حديثًا، يتوافر لها حظ من الجمال الفني، وتُتخذ أساسًا لإعطاء المتعلم التذوق الأدبي، مع الاكتفاء ببعض الصور السهلة في مرحلة المتوسطة، كما يمكن اتخاذها مصدرًا لبعض الأحكام الأدبية التي تدخل في بناء الأدب وتنسيق حقائقه لعصر من العصور، أو لفن من الفنون أو لأديب من الأدياء"¹.
وهذه عناوين النصوص الأدبية المدرجة في الكتاب:²

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النصوص |
|--------|-------------------------------------|----------------------|
| 14 | معروف الرصافي | المدارس ونهجها |
| 24 | زهير فرعون، مجلة الهلال | مركبة الفضاء |
| 34 | العربي الصغير، عدد 143 | قلم الأنترنت |
| 47 | جلال الدين النقاش | هيا ابتسم |
| 58 | محمد الفائز القيرواني | أنا وابنتي |
| 68 | محمد الأخضر السائحي | أبي |
| 84 | جميل الزهراوي | العلم |
| 94 | معروف الرصافي | رأيت الناس كالبنيان |
| 105 | توفيق يوسف عواد (بتصرف) | بين جدران السجن |
| 121 | عبد الحميد غرابية، شخصيات لها تاريخ | الأمير عبد القادر |
| 132 | عبد المتصور بشار ومحمد الطيب نجار | إسلام خالد بن الوليد |
| 143 | المعرفة المجلد الأول (بتصرف) | ليوناردو دي فينشي |
| 157 | عن ابن عبد ربّه (العقد الفريد) | العفو عند المقدرة |
| 166 | من قصص العرب | إيثار امرأة عربية |
| 177 | أبو القاسم خمار | النملة والصرصور |
| 191 | عبد الكريم العقون | المولد النبوي |
| 202 | مفدي زكريّا | نوفمبر |

¹- عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفني لمُدْرَس اللّغة العربيّة، ط5، دار المعارف، مصر، 1981م، ص251.

²- الشريف مربيّعي، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى مُتوسّط، ص6-7.

| | | |
|-----|--------------------------------|----------------------------|
| 211 | علي الجميلاطي | عيد الأم |
| 225 | أحمد شوقي | الثعلب المخدوع |
| 236 | فريد أبو حديد (بتصرّف) | في الغابة |
| 246 | عن مجلة صوت البحرين (بتصرّف) | في بلاد التّوارق |
| 260 | عن الأنترنت | إلى متى يتحمّلنا كوكبنا... |
| 270 | د. خالد المحمّد | ذات الأوراق غداء وترياق |
| 279 | معروف الرّصافي | كُرّة القدم |

جدول 03: عناوين النّصوص الأدبيّة

3-1-4- المطالعة الموجهة:

" هو نصّ طويل يتمّ استثماره من النّاحيتين الفنيّة واللّغويّة، حيث يقوم المتعلّم بمطالعة النّص في البيت ليعبر عنه شفويّاً في القسم، ويعمل نشاط المطالعة على زيادة قدرة المتعلّم على الفهم والنّقد والنّقل وصفل الدّوق، كما وتحسّن أداءه للغة جهراً¹. ويحمل الكتاب أربعة وعشرين نصّاً للمطالعة وهي:²

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النّصوص |
|--------|--------------------------------------|---------------------------|
| 16 | الشيخ أحمد بن محمّد الخليلي (بتصرّف) | الإخلاص في طلب العلم |
| 26 | عن الأنترنت | قمر في مهمّة فضائيّة |
| 36 | عن الأنترنت | الأجهزة التّعليميّة |
| 49 | محمّد طه الحاجري، مجلة الرسالة | ميلاد طفل |
| 60 | جرجرس المارديني (بتصرّف) | الأخت الكُبرى |
| 71 | عن الأنترنت | واجبات الأبناء نحو آبائهم |
| 86 | عبد الحميد بن باديس | الوطنية |
| 96 | عن ابن المقفع (كليلة ودمنة) | الحمامة المطوّقة |
| 108 | مجلة العربي الصّغير | مثال في التّضحية |
| 123 | أحمد توفيق المدني (بتصرّف) | يوغرطة |

¹- طه حسين الديلمي وآخرون، اللّغة العربيّة مناهجها وطرق تدريسها، ص148 (بتصرّف).

²- الشريف مربي، كتاب اللّغة العربيّة السّنة الأولى مُتوسّط، ص6-7.

| | | |
|-----|--|-------------------------------|
| 134 | المطالعة العربية | هارون الرشيد |
| 145 | مجلة المعرفة | نوبل مخترع الديناميت |
| 159 | جبران خليل جبران | النسران والنعجة |
| 168 | عاطف عبد الرشيد (الانترنت) | الغلام والكلب |
| 179 | مجلة العربي الصغير | قدوتي العلمية |
| 193 | عبد النواب يوسف (العربي الصغير) | الخروف الهارب |
| 204 | من كتاب التربية الإسلامية 7 أساسيات سابقاً | يوم الاستقلال |
| 213 | مجلة المعرفة | أمهات مثاليات في عالم الحيوان |
| 227 | عن مجلة المعرفة، العدد 19، بتصريف | الأيائل |
| 238 | مجلة المعرفة، المجلد الثاني | الغابة الاستوائية |
| 249 | أبو القاسم خمار، الحرف الضوء | صحراؤنا |
| 262 | عن الانترنت | إلى زعماء العالم |
| 272 | د. خالد المحمد عن الانترنت | الرضاعة الطبيعية |
| 281 | عن الانترنت | الرياضة والشباب |

جدول 04: عناوين النصوص الموجهة

3-2- الظواهر اللغوية:

وهي دروس في النحو والصرف ضمنّت في الكتاب لتقويم السنة المتعلمين، ليستخدموا اللغة استخداماً صحيحاً، وهذا جدول للظواهر النحوية والصرفية المتضمنة في الكتاب مع الصفحة¹:

| | |
|-----------------------|-------------------|
| دروس الصرف | دروس النحو |
| - الميزان الصرفي ص 12 | - أزمنة الفعل ص 2 |

¹ - الشريف مربي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 6-7.

| | |
|---|---------------------------------------|
| - عناصر الجملة التعلیمیة ص 32 | - الفعل الصحيح وأقسامه ص 45 |
| - الفعل اللازم والمتعدّي ص 92 | - الفعل المعتلّ وأقسامه ص 56 |
| - الفاعل ص 103 | - تصريف الفعل الصحيح ص 66 |
| - المفعول به ص 119 | - تصريف الفعل المعتلّ ص 81 |
| - الفعل المبني للمجهول ص 130 | - المجرد والمزيد فيه من الأفعال ص 175 |
| - المضارع المرفوع ص 141 | - اسم الفاعل ص 190 |
| - المضارع المنصوب ص 155 | - اسم المفعول ص 200 |
| - المضارع المجزوم ص 164 | - المفرد والمثنى والجمع ص 244 |
| - عناصر الجملة الاسميّة ص 209 | - النكرة والمعرفة ص 258 |
| - نسخ الجملة الاسميّة بكان وأخواتها ص 222 | |
| - نسخ الجملة الاسميّة بإن وأخواتها ص 233 | |
| - الصفة والموصوف ص 286 | |

جدول 05: دُرُوس النّحو والصّرف

" وتبع الظواهر اللغوية تدريبات هي تطبيقي ما تناوله المعلم من معلومات في اللغة والقواعد النحوية، وهي من أهم ما يجب أن تتجه إليه عناية المعلم، لأن القواعد لا قيمة لها إلا بالإكثار من التطبيق عليها"¹، وقد يتم لأمر شفاهة أو كتابة، ليتأكد المعلم من مدى استيعاب التلاميذ للقاعدة.

3-3- تقنيات التعبير:

هو نشاط تعليمي يوضع فيه التلميذ في " وضعيات تواصلية قصد الإفصاح عما يجول بخاطره وتطبيقاً للمعارف التي اكتسبها، وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوّره الموقف، فكل متعلم له طريق خاصة في التعبير، ولا يتصرف إلا في القواعد أو الظواهر اللغوية التي يألّفون الكلام وفقها، ويتسنى له ذلك في منحى طبيعي يطبعه التحكّم والتنظيم والانضباط، مما يفضي على

¹ - طه حسين الديلمي وآخرون، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، ص 153-154.

مُنْتَوِجَه الرِّضَا والقُبُول. والتَّعْبِيرُ نوعينِ اثنَينِ هَما: التَّعْبِيرُ الشَّفَهِي الَّذِي يَتَجَلَّى لَنَا مِنْ خِلالِ الحَدِيثِ والكلامِ، والشُّطْرُ الثَّانِي الَّذِي تُبْلِغُه الكِتابَةُ في ظِلِّ حَلَقَةٍ تَواصِلِيَّة¹.
والتَّعْبِيرُ في مَنهاجِ السَّنَةِ الأُولَى مُتَوَسِّطٌ يَضُمُّ التَّقْنِيَّاتِ التَّالِيَةَ²:

| الصفحة | تقنيات التعبير |
|--------|--|
| 18 | - ما يُفِيدُ التَّشابُهَ ما يُفِيدُ التَّفْضِيلَ |
| 28 | - ما يُفِيدُ التَّعْلِيلَ والتَّبْرِيرَ |
| 38 | - الأَخْبَارَ |
| 51 | - ما يُفِيدُ التَّوَكِيدَ |
| 62 | - الفِقرَةَ |
| 73 | - التَّلْخِيفَ |
| 98 | - تَقْلِيلَ النِّصِّ |
| 110 | - الرِّسالةَ |
| 125 | - الخاطِرةَ |
| 136 | - أدبَ السَّيرَةِ |
| 147 | - القِصَّةَ |
| 160 | - الحِكايةَ |
| 170 | - الحِوارَ |
| 181 | - المذكَرَةَ الشَّخْصِيَّةَ |
| 196 | - الأدبَ السَّاخِرَ |
| 205 | - الخطبةَ |
| 215 | - بَطاقَةَ تَهْنِئَةٍ |
| 229 | - ما يُفِيدُ الطَّلَبَ، التَّرَجِّيَ، التَّمَنِيَّ |
| 240 | - آدابَ الرِّحالاتِ |
| 251 | - شِعْرَ الطَّبِيعَةِ والوَجْدانِ |

¹- وزارة التربية الوطنية، منهاج السنة الأولى متوسط، ص28.

²- الشريف مربي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص6-7.

| | |
|-----|--------------------|
| 264 | - الإعلان والإشهار |
| 274 | - المقال العملي |
| 283 | - الأدب الاجتماعي |

جدول 06: تقنيات التعبير

3-4- بيداغوجية المشروع:

" وهي آخر مرحلة من تعلم اللغة العربية وشكل من أشكال الاكتساب، يقوم فيه المتعلمون بصفة كلية بإنجاز أعمال مختارة بمعونة المعلم، بغية اكتساب طرائق البحث واستغلال الوثائق، ومن ثم تنمية الاستقلال الذاتي، ومنه هي طريقة من طرائق التعليم تعتمد على أساس إنجاز أعمال إحرار أعمال محررة، قد تستغرق هذه الأعمال مدة طويلة نسبياً ولا يقوم بها متعلم واحد، بل مجموعة منهم"¹. والمشاريع الموجودة في الكتاب المدرسي كالتالي:²

| الصفحة | عنوان المشروع |
|--------|------------------------------------|
| 33 | - إقامة معرض للاكتشافات العلمية |
| 74 | - إنجاز ألبوم لأفراد الأسرة |
| 112 | - تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة |
| 148 | - إنجاز مجلة حائطية لشخصيات مؤهوبة |
| 182 | - كتابة قصة موضوعها التسامح |
| 216 | - إعداد وتصميم بطاقة تهنئة |
| 252 | - إقامة معرض يُبرز فوائد الغابات |

جدول 07: عناوين المشاريع

وتجدر الإشارة إلى " أن كل ثلاث وحدات تعليمية ضمن مشروع يُنجزه التلاميذ في ثلاث أسابيع، حيث يقومون بدمج المعارف التي اكتسبوها في مختلف النشاطات التي قُدمت لهم

¹- بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ الخاص بكتاب اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط،

د ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د ت)، ص 25.

²- الشريف مربي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 6-7.

خلال تلك الوحدات المُنتالية¹. فالمشروع هو استئثار لما تمّ تقديمه، وكذلك هو فرصة لتعلّم التلاميذ العمل ضمن فريق، وتحمل المسؤولية، وتقاسم المهام.

4- تحليل مُحتوى بعض نُصوص القراءة:

فمنا بتحليل بعض النُصوص من الكتاب المدرسي، وذلك كمحاولة لمعرفة مضمون النُصوص، وما ترمي إليه المفاهيم والحقائق والمبادئ والتّعليمات والمهارات والقيم التي يشتمل عليها المُحتوى.

يتكوّن الكتاب عموماً من 96 نصّاً موزّعة على أربعة وعشرين وحدة، ونحن اخترنا أربعة نُصوص للتحليل.

النص الأول:

- 1- عنوان النص: الإخلاص في طلب العلم.
- 2- نوع النص: نثري.
- 3- كاتب النص: الشيخ أحمد بن محمد الخليلي (بتصرف).
- 4- موضوع النص: واجب على كلّ إنسان الإخلاص في طلب العلم النافع العائد بالخير.
- 5- مرجع النص: لم يُذكر.

¹ - الشريف مربي، كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص3.

• عرض نتائج تحليل النص الأول:

| نواحي وجدانية | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|---|----------------------|-----------|--------|--------|---|--|---|
| | | قواعد | نظريات | قوانين | | | |
| - طلب العلم يجب أن يقترن بحب الخير للآخرين | - القراءة - الفهم | | | | - يجب على كل متعلم أن يمتلك روح المنافسة وشغف البحث والاطلاع - طلب العلم عبادة إذا ما تمت فيها يخدم الأرض والعباد | الإخلاص التنافس العلم العبادة علوم القرآن | - التنافس في المجال العلمي هو أمر لا بد منه لتحقيق التقدم - المعيار في طلب العلم هو الذي يستثمر ما تعلمه لخدمة مجتمعه ووطنه |

جدول 08: عرض نتائج تحليل نص الإخلاص في طلب العلم

- نلاحظ أن النص يحمل في ثناياه حقائق ومفاهيم ومبادئ، ومهارات وقيم دونما قوانين ونظريات وقواعد.

النص الثاني:

1- عنوان النص: العلم.

2- نوع النص: شعري.

3- كاتب النص: جميل الزهراوي.

4- موضوع النص: العلم رمز من رموز السيادة الوطنية، وسلامته من سلامة الوطن.

5- مرجع النص: لم يذكر.

• عرض نتائج تحليل النص الثاني:

| نواحي وجدانية | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|--|----------------------|-----------|---------|--------|---|--|--|
| | | قواعد | نظريّات | قوانين | | | |
| - حُبّ الوطن يَجعلنا نهتمّ بكلّ تفاصيله، ونحمي كلّ ما يرمز لسيادته | - القراءة - الفهم | | | | - كلّ وطني ملزم باحترام وحماية علم وطنه | علم أُمم الشعب الآمال الصّمم الهتاف | - للعلم الوطني مكانة عظيمة واحترامه وسلامته مسؤوليّة كلّ وطني |

جدول 09: عرض نتائج تحليل نص العلم

- نلاحظ كذلك اختواء النص على حقائق ومفاهيم ومبادئ وقيم وجدانية.

النص الثالث:

- 1- عنوان النص: بين جذران السجن.
- 2- نوع النص: نثري.
- 3- كاتب النص: توفيق يوسف عواد (بتصرف).
- 4- موضوع النص: وصف لحالة المعتقلين الجزائريين في سجون المستعمر.
- 5- مرجع النص: لم يُذكر.

• عرض نتائج تحليل النص الثالث:

| نواحي وجدانية | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|--|----------------------|-----------|--------|--------|---|---|---|
| | | قواعد | نظريات | قوانين | | | |
| - التّضحية في سبيل الوطن من أعظم صور الإخلاص التي عرفها البشّر | - القراءة - الفهم | | | | - الجهاد في سبيل الله والوطن واجب على كلّ إنسان حرّ | الأفق المدينة القنديل السجن البطولة الدّعر | - كانت سجون المُستعمر موحشة، لكن المُجاهدين الجزائريين كانوا صابرين على آلام التعذيب والقتل، مع أمل بزوغ فجر جديد، يحمل في أول لأشعة له استقلال الجزائر |

جدول 10: عرض نتائج تحليل نص بين جدران السجن

- يصف النص أجواء السجون الفرنسية وأحوال المعتقلين فيها، ما جعله يتوقّر على مفاهيم ومبادئ وقيم وجدانية تخدم الموضوع.

النص الرابع:

1- عنوان النص: النملة والصرصور.

2- نوع النص: شعري.

3- كاتب النص: أبو القاسم خمار.

4- موضوع النص: قصة النملة النشيطة والصرصور الكسول.

5- مرجع النص: لم يُذكر.

• عرض نتائج تحليل النص الرابع:

| الحقائق | المفاهيم | المبادئ | التعميمات | | |
|---------|---|--|-----------|--------|---|
| | | | قوانين | نظريات | قواعد |
| | عناء عبء عناد شقاء تكدر الكّد العوادي | - بالجدّ والعمل نَحْضُلُ على مُبتَغياتنا | | | |
| | | | | | مهارات |
| | | | | | نواحي وجدانية |
| | | | | | - القراءة - الفهم |
| | | | | | - العمل والاجتهاد مهمًا لتسيير حياة الإنسان تسييرًا حسنًا |

جدول 11: عرض نتائج تحليل نص بين النملة والصرصور

- حوى النص على مفاهيم ومبادئ قيّمة.
- من التحليلات السابقة توصلنا إلى أن نصوص الكتاب عملت على تزويد التلاميذ ب:
 - مفاهيم مثل: (الإخلاص، علم، بطولة...).
 - اتجاهات مثل: (اتجاه وطني، اتجاه اجتماعي...).
 - قيم مثل: (ضرورة طلب العلم، التضحية في سبيل الوطن، ضرورة العمل...).
 - مهارات مثل: (القراءة، الفهم...).

5- تحليل البطاقة التقديرية لكتاب اللغة العربية الجيل الأول:

5-1- منهجية البحث:

5-1-1- مجامع الدراسة:

" هو مجموعة الأفراد التي تقام عليها دراسة إحصائية... كل جزء من المجتمع يُسمى عينة"¹.

¹- وحسن وديع، كتاب الرياضيات للسنة الأولى ثانوي جُذع مُشترك آداب، (دط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ص175.

وَمُجْتَمَعِ دَرَسَاتِنَا هُوَ أَسَاتِذَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِلطُّورِ الْمُتَوَسِّطِ، أَمَّا عَيِّنَةُ الدَّرَاسَةِ، فَهِيَ 10 أَسَاتِذَةَ لُغَةِ عَرَبِيَّةٍ تَتَرَاوَحُ سِنَوَاتُ نَشَاطَتِهِمْ مِنْ (10 سِنَوَاتٍ إِلَى 30 سَنَةً).

5-1-2- منهج الدراسة:

كَلَّ دَرَاةٌ عِلْمِيَّةٌ تَسْتَلْزِمُ وُجُودَ مَنَهْجٍ عِلْمِيٍّ يَتَّبِعُهُ الْبَاحِثُ لِئِيَسَّرَ عَلَيْهِ عَمَلِيَّةَ الْبَحْثِ، كَمَا أَنَّ طَبِيعَةَ الدَّرَاسَةِ تَقْرُضُ عَلَى الْبَاحِثِ اخْتِيَارَ مَنَهْجٍ مَنَاسِبٍ لَهُ، فَالْمَنَهْجُ هُوَ " الطَّرِيقَةُ الَّتِي يَتَّبِعُهَا الْبَاحِثُ فِي دَرَاةِهَا الَّتِي تُثِيرُ مَوْضُوعَ الْبَحْثِ"¹.

وَنَحْنُ فِي دَرَاةِنَا اعْتَمَدْنَا الْمَنَهْجَ الْوَصْفِيَّ، لِأَنَّهُ يَخْدُمُ مَوْضُوعَنَا.

5-1-3- تقديم ميدان البحث:

اخْتَرْنَا أَنْ يَكُونَ مِيدَانُ إِجْرَاءِ الدَّرَاسَةِ فِي كَلِّ مِنْ مُتَوَسِّطِي: الشَّهيد بوسعد محمد والشَّهيد أوديعي محمد الواقعتان في بلدية واقنون تيزي وزو، وَقَدْ وَقَعَ اخْتِيَارُنَا عَلَى هَاتَيْنِ الْمُؤَسَّسَتَيْنِ لِلتَّسْهِيلَاتِ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِيهِمَا، سِوَا مِنْ نَاحِيَةِ الْمُعَلِّمِينَ أَوْ الْمُدْرَاءِ.

5-1-4- وسائل جمع المعلومات:

قَمْنَا بِالْاعْتِمَادِ عَلَى:

❖ المَقَابِلَةُ:

وَتُعْرَفُ بِأَنَّهَا "مَحَادِثَةٌ تَتَمَّ بَيْنَ الْبَاحِثِ وَشَخْصٍ آخَرَ أَوْ مَجْمُوعَةٍ مِنْ

الْأَشْخَاصِ، تُطْرَحُ مِنْ خِلَالِهَا أَسْئَلَةٌ، وَيَتِمُّ فِيهَا تَسْجِيلُ إِجَابَاتِهِمْ عَلَى تِلْكَ الْاِسْئَلَةِ الْمَطْرُوحَةِ"² وَفِي دَرَاةِنَا هَذِهِ قَمْنَا بِإِجْرَاءِ مَقَابِلَةٍ مَعَ أَسَاتِذَةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُخْضَرِّمِينَ، الَّذِينَ تَعَامَلُوا مَعَ كَلِّ مِنَ الْجِيلِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي.

❖ الْاِسْتِبَانَةُ:

¹- مُحَمَّدٌ شَفِيقٌ، الْبَحْثُ الْعِلْمِيُّ مَعَ التَّطْبِيقَاتِ فِي مَجَالِ الدَّرَاسَاتِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ، ط2، الْمَكْتَبُ الْجَامِعِيُّ الْحَدِيثُ، مِصْرَ، 2006، ص85.

²- مَنْذَرُ الضَّامَنُ، اِسْأَلَاتُ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، ط2، دَارُ الْمَسِيرَةِ، الْأُرْدُنُ، 2009م، ص96.

وهي: " مجموعة أسئلة تُطرح على أفراد عيّنة البحث، التي تُعطي إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير للوصول إلى نتائج"¹.

ما جعل هذه الوسيلة مناسبة لدراستنا الميدانية، لقد اشتملت على ثلاث محاور، وتضمنت 16 سؤال، وهذه المحاور هي:

❖ المحور الأول: تقدير شكل الكتاب وإخراجه.

❖ المحور الثاني: تقدير المُعينات على استعمال الكتاب.

❖ المحور الثالث: تقدير محتوى الكتاب.

5-1-5- صعوبة البحث الميداني:

واجهتنا عدّة صعوبات أثناء الدراسة الميدانية، ذلك أنّ الاستبيان لم يكن ضمن خطة العمل، وقد تمّ إدراجه بعد إعادة معاينة مدى موضوعية البحث، وقد ارتأينا تدعيمه بجزء تطبيقي بحت. فاضطررنا لانتظار عودة الأساتذة من أجل توزيعه عليهم، وكان ذلك في يومي 3-4 من شهر سبتمبر الجاري، بالإضافة إلى رفض بعض الأساتذة التعاون بحجة نسيان ما حواه كتاب الجيل الأول.

5-2- تحليل مُعطيات الاستبيان:

5-2-1- تحليل أسئلة المحور الاول:

1- هل حجم الكتاب مناسب للتلاميذ؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 20% | 2 | مناسب |
| 50% | 5 | مقبول |
| 30% | 3 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 1: مُناسَبة حَجم الكتاب.

¹- رشيد زرواني، مدخل لمنهجية البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م، ص221.

• نلاحظ من خلال الجدول أنّ النسبة الأكبر من الأساتذة ترى بمقبولية حجم الكتاب.

2- هل التَّشكِيل في النُّصوص كافي وفُق المستوى المدرِّس؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|---------|
| 70% | 7 | كاف |
| 20% | 2 | مقبول |
| 10% | 1 | غير كاف |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 2: تشكيل النصوص.

• إنّ معظم العينة المُستجوبة ترى أنّ التَّشكِيل في نُصوص الكتاب كافي، أمّا الأستاذ الذي قال أنّ التَّشكِيل غير كافي، كانت حجته وجود فئة تُعاني من عسر القراءة، فلا تُستطيع قراءة الكلمات غير المُشكَّلة نطقًا صحيحًا، ومن رأيه أنّ يتمَّ تشكيل النُّصوص تشكيلاً تامًّا.

3- هل الكتاب سليم من الأخطاء المطبعية (حرفا وتشكيل)؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|--------------|
| 10% | 1 | سليم |
| 90% | 9 | قليل الاخطاء |
| 0% | 0 | كثير الاخطاء |
| 100% | 10 | المجموع |

الجدول 3: الأخطاء المطبعية.

• نلاحظ من الجدول أنّ هناك شبه إجماع على أنّ الكتاب لا يحوي أخطاء إملائية معتبرة.

4- هل وضع الصور والرَّسوم في الصِّفحات مناسب بالنسبة للمادّة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | مناسب |
| 40% | 4 | مقبول |
| 60% | 6 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

الجدول 4: وضع الصور والرّسوم في الكتاب.

- ترى النسبة الأكبر من الأساتذة، أنّ وضع الصور في الصفحات غير مُناسب ونسبة قليلة ترى بمقبوليتها.

5- هل عناوين نصوص هذا الكتاب واضحة ومقبولة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 70% | 7 | واضحة |
| 30% | 3 | مقبولة |
| 0% | 0 | غير واضحة |
| 100% | 10 | المجموع |

الجدول 5: عناوين النصوص.

- يرى معظم الأساتذة أنّ نصوص الكتاب واضحة ومقبولة.

5-2-2- تحليل أسئلة المحور الثاني:

1- هل المعينات الواردة في صدر الكتاب (قائمة المحتويات، صور...) مقبولة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 50% | 5 | كافية |
| 50% | 5 | مقبول |
| 0% | 0 | غير كافية |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 6: المعينات الواردة في صدر الكتاب.

- يبين الجدول أن المعينات الواردة في صدر الكتاب مقبولة إلى حد ما، وتفي بالغرض المناسب.

2- هل المعينات واردة في آخر الكتاب (كشاف، ملحق...)?

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | كافية |
| 0% | 0 | مقبول |
| 100% | 10 | غير موجود |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 7: المعينات المتطلبّة في آخر الكتاب.

- يبين الجدول أن الكتاب لا يحوي معينات في آخره.
- هل تنصح التلاميذ بمطالعة ما تحويه قائمة المراجع، من باب الاطلاع الحر أم تُشيد بغيرها؟

• تُركت الحرية للأساتذة للإجابة عن هذا السؤال، ومن خلال اطلاعنا على اجاباتهم لاحظنا أن هنالك إجماع من الاساتذة على أن المراجع لا يمكن أن تقدم للتلاميذ للمطالعة، لعدم وجود معلومات كافية عن هذه المراجع ومعظم النصوص مأخوذة من الأنترنت، أما بالنسبة

لاقتراحاتهم فكانت تُوجِّيه التلاميذ إلى مكتبة المتوسطة أو مكتبة البلدية ومراجعة قوام الكتب المتوفرة والانتقاء منها.

4- هل الأسئلة الواردة في الكتاب كافية للتلاميذ ومعيّنة لهم على استيعاب مادة الكتاب؟
• تركت الحرية للأساتذة في الإجابة عن هذا السؤال أيضًا، ومن خلال اطلاعنا على إجاباتهم لاحظنا أنّ هناك شبه إجماع على أنّ الاسئلة الواردة في الكتاب كافية إلى حدّ ما.

5- هل تنوع الأسئلة معين للأساتذ في اكتشاف الفروق الفرديّة بين التلاميذ؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|----------------|
| 40% | 4 | معين |
| 0% | 0 | غير معين |
| 60% | 6 | ليس معيار كافي |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 8: تنوع الأسئلة والفروق الفرديّة.

• ترى نسبة كبيرة من الأساتذة أنّ تنوع الأسئلة، لا يُمكن اتّخاذها كمعيار لاكتشاف الفروق الفرديّة.

5-2-3- تحليل أسئلة المحور الثالث:

1- ما مدى تناسب خطة الدراسة مع مواضيع الكتاب (الوقت المحدد لدراسة المادة في الجدول الدراسي)؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | مناسب |
| 0% | 0 | مقبول |
| 100% | 10 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 9: تناسب خطة الدّراسة مع مواضيع الكتاب.

- يتفق جميع الأساتذة على أنّ الوقت المحدد للدّراسة، يتناسب طرديًا مع المحتوى المُقرّر تدريسه.

2- مدى تناسب توزيع أجزاء الكتاب (المقاطع والوحدات) حسب أهميتها (للتلاميذ، تطورات المجتمع، وفي المادّة ذاتها):

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | مناسب |
| 0% | 0 | مقبول |
| 100% | 10 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 10: تناسب توزيع أجزاء الكتاب.

- نلاحظ أنّ هناك إجماع بين الأساتذة حول مقبولية توزيع أجزاء الكتاب.
- 3- هل الكتاب يشتمل على معلومات المادّة وحقائقها الاساسية (على مستوى الصف المؤلف له)؟
- تركت إجابة هذا السؤال وبعد قراءتنا للإجابات، لاحظنا أنّ أغلبية الأساتذة قالوا بشمولية الكتاب على معلومات المادّة وحقائقها.

4- ما رأيك بُلغة الكتاب باعتبار مستوى التلاميذ؟

• ترك هذا السؤال للإجابة الحرة، فكانت معظم الاجابات تجمع بين السهولة والصعوبة.

5- هل المواد المطروحة في الكتاب متماشية مع التطور العلمي؟

• أجمع الاساتذة أنّ المواد المطروحة في الكتاب متماشية مع التطور العلمي في الفترة

الزمنية التي استعمل فيها هذا الكتاب.

II- تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني

1- التعريف بالمدونة:

يُعدّ كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط للجيل الثاني الكتاب الجديد الذي أخرجته المنظومة التربوية، بعد الإصلاحات التي قامت بها في إطار تحسين الأداء البيداغوجي في الجزائر.

| | |
|------------------|---|
| من تأليف | - محفوظ كحوال (مفتش التربية الوطنية لمادة اللغة العربية) - محمد بومشاط (أستاذ التعليم المتوسط لمادة اللغة العربية) |
| تنسيق وإشراف | - محفوظ كحوال |
| تركيب الكتاب | - محمد زهير قروني - صبرينة جعيد |
| الغلاف والتصميم | - محمد زهير (ماستر في مهن الكتاب والنشر) |
| دار النشر | - الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية |
| بلد النشر | - الجزائر |
| سنة النشر | - 2016 |
| ردمك | 5-908-00-9931-978 للإيداع القانوني السداسي الأول: 2018م |
| عدد أجزاء الكتاب | - جزء واحد |
| عدد الصفحات | - 175 صفحة |

- الكتاب مُعتمَد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 1455 م.ع 16.

2- الإخراج الفني:

| | |
|----------------|--|
| حجم الكتاب | - الطول: 27 سم - العرض: 19 سم |
| غلاف الكتاب | - نوع ورقه: ورق مقوى - الملمس: أملس - اللون: يطغى عليه اللون الأخضر الفاتح، بالإضافة إلى اللونين الأحمر والأبيض (ألوان العلم الوطني)، كما توجد عليه صورة للوحة الكترونية ومجموعة كتب. - تنظيم البيانات الواردة فيه: في الجهة الأمامية للغلاف توجد البيانات التالية: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية، اسم الكتاب السنة الموجه إليها)، أما الجهة الثانية للغلاف فتوجد في أسفله معلومات عن الكتاب من (دار النشر، سنة النشر، ردمك، سعر البيع) |
| ورق الكتاب | - الملمس: أملس - اللون: أبيض |
| الصور | - كبيرة واضحة (صور خاصة ببداية المقطع، صور خاصة بالنصوص) |
| الفضاء | - تخصيص فضاء كبير (العشر دون اعتبار الكيف) |
| الخط | - وظيفي يلبي حاجيات المتعلمين |
| علامات الترقيم | - مراعاة استخدامها |
| مقدمة الكتاب | - تم تقديم الكتاب في صفحة واحدة، بدأت بالبسملة، ثم تحديد المستوى الذي وجه إليه الكتاب، ثم ذكر اسم الكتاب، وذكرت محتوياته بشكل موجز، ختم التقديم بعبارة دعاء بالتوفيق للجميع |
| فهرس الكتاب | - قُدم في شكل جداول منظمة ملونة تتضمن التوزيع السنوي بالترتيب |
| ترقيم الكتاب | - يبدأ من الصفحة 12، وينتهي عند الصفحة 175، كل ورقة من الكتاب تحتوي على الرقم المناسب لها، ونجده في أعلى الصفحة مرة من جهة اليمين ومرة من جهة الشمال، مكتوب باللون الأبيض بحجم ملائم داخل دوائر وردية اللون، يتمكن التلميذ من رؤيته، كما نجد أيضا ترقيم المواضيع الواردة في جدول المحتويات، وذلك يسهل للتلميذ الوصول إلى المواضيع التي يبحث عنها بكل سهولة |

3- بناء الكتاب:

يَشتمِلُ الكتاب على ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كالتالي: الحياة العائلية، حب الوطن، عطاء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع، العلم والاكتشافات العلمية، الأعياد، الطبيعة، الصحة والرياضة " هي مقاطع ذات دلالة بالنسبة للمتعلم ومن صميم واقع المعيش، وهي موصية بقيم أسرية ووطنية وإنسانية وأخلاقية واجتماعية، وهي كفيلة بإحداث التواصل والتفاعل والانفعال. إنها ترهف الحس وتقدح زناد الفكر فيحدث التفكير وتحسن اللغة والتعبير، ويحصل الذوق السليم والإبداع وتنفجر القرائح والمواهب"¹. و" يُنجز المقطع في مدة شهر، ويحتوي ميادين بحجم ساعي يبلغ 22 ساعة"². وكلّ مقطع من هذه المقاطع يشمل أربعة ميادين:

3-1- ميدان فهم المنطوق وإنتاجه:

يهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي، وقد تم إدراج نصوصه وطرائق تدريبه في دليل الأستاذ"³.
نصوص فهم المنطوق وإنتاجه: (عددها اثنان وثلاثون نصًا).

| عناوين النصوص | المؤلفون | الصفحة (في دليل الأستاذ) |
|-------------------|-------------------------------------|--------------------------|
| أمّ السعد | أبو العيد داود | 89 |
| في انتظار أمين | توفيق يوسف عواد | 91 |
| وداع | عبد الحميد بن جلول | 93 |
| زوج أبي | محمد حسين هيكل | 95 |
| سطر أحمد من الأمس | مرزاق بقطاش (رواية طيور في الظهيرة) | 97 |

¹- محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، موفم، د ت، ص 22.

²- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، الديون الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2015، ص 11.

³- محفوظ كحوال، مرجع سابق، ص 22.

| | | |
|-----|--------------------------------|--|
| 99 | عبد الرحمن عزوق | لئلة للوطن |
| 101 | مالك حدّاد | الشاعر المضطهد |
| 103 | جميلة زنير | حدث ذات لئلة |
| 105 | د. محمد بن قينة | محمد البشير الإبراهيمي |
| 107 | مريم سيدي علي مبارك | تين هينان: الملكة الأمازيغية الجزائرية |
| 109 | هيثم خوري | الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم |
| 111 | محمد كامل حسين المحامي | الإسكندر الأكبر |
| 113 | نبيهة الحلبي | روان والقلم |
| 115 | العربي التّبسي | الواجب والتّضحية |
| 117 | يوسف شاوش | الحلّ الأخير |
| 119 | فيكتور هيجو ت. حافظ إبراهيم | مُعانة جان فالجان |
| 121 | عبد الرحمن عبد اللطيف النمر | التّجريب على الحيوان والأخلاق |
| 123 | د. منى فوزي | زراعة الفضاء بالنباتات |
| 125 | محسن حافظ | البراكين تضرنا وتفتعنا |
| 127 | عبد الله بدران | ازدياد حرارة الأرض والأخطار الكارثية |
| 129 | عبد الحميد بن باديس | عيد الفطر المبارك تهنئة به إلى الأمة الجزائرية |
| 131 | مُصطفى صادق الرافعي | اجتلاء العيد |
| 133 | الإمام محمود شلتوت | الاحتفال بالمولد النبوي الشريف |
| 135 | د. طه حسين | المولد النبوي الشريف عند الأزهريين |
| 137 | أحمد رضا جوجو | الطبيعة والإنسان |
| 139 | أحمد أمين | الشمس |

| | | |
|-----|---------------------|----------------------|
| 141 | محمود تيمور | الإوز في بحيرة ليان |
| 143 | الطاهر وطار | مدينة الجسور |
| 145 | بديع حقي | مرض زينب |
| 147 | أحمد عبد الله سلامة | السباحة |
| 149 | د. أمين رويحة | السُّل الرئوي |
| 151 | أحمد القصاب | قصة للألعاب الرياضية |

جدول 01: نُصوص فهم المنطوق

3-2- ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة):

يهدف اكتساب المهارات القرائية والفهم والدراسية والمناقشة، فمن خلاله يُثري المتعلّم رصيده اللغوي، ويُعمل فكره في مناقشة بنائه الفكري، ويتزوّد بأفكار وقيم وسلوكات وموارد معرفية من خلال مناقشة ظواهر لغوية¹.

أما نُصوص القراءة المشروحة فعددها اثنان وثلاثون نصًّا، وهي تحمّل العناوين التالية:

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النُصوص |
|--------|----------------------------|-----------------------|
| 12 | إبراهيم عبد القادر المازني | ابنتي |
| 16 | علاء محمود حمزة | قلب الأم |
| 20 | عبد الحميد بن هذوقة | في كوخ العجوز رحمة |
| 24 | مي زيادة | ماما |
| 32 | عبد الحميد بن باديس | حُبّ الوطن من الإيمان |
| 36 | مولود فرعون | متعة العودة إلى الوطن |
| 40 | حنفي بن عيسى | فداء الجزائر |
| 44 | محمد صالح الصديق | الوطني |
| 52 | توفيق الحكيم | سرّ العظمة |
| 56 | نؤارة حسين | فرانز فانون |

¹ - محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، ص 22.

| | | |
|-----|----------------------|---------------------------------|
| 60 | زيغريد هونكه | الرزاي طبيباً عظيماً |
| 64 | عبد العظيم أنيس | ابن الهيثم العبقري |
| 72 | القرآن الكريم | آيات من سورة الحجرات |
| 76 | يحي الخشاب | الوقية |
| 80 | جبران خليل جبران | العبودية |
| 84 | زهور ونيسي | مدرسة رغم أنفك |
| 92 | رؤوف صفّي | الكتاب الالكتروني |
| 96 | أحمد أبو زيد | الفايس بوك نعمة أم نقمة؟ |
| 100 | هايدي عبد اللطيف | آثار الرحلات الجوية على الإنسان |
| 104 | سعود عيّاش | الطاقة |
| 112 | عبد الحليم محمود | الأعياد |
| 116 | إبراهيم أحمد أدهم | هدية العيد |
| 120 | مناضل جاسر المطير | اليوم العالمي للبيئة |
| 124 | أحمد حسين الزيات | عيد القرية |
| 132 | فريد أبو حديد | في الغابة |
| 136 | صالح ساسة | بين الزيف والمدينة |
| 140 | مارون عبود | عودة القطيع |
| 144 | يوسف غصوب | الاصطياف |
| 152 | عبّاس مخجوب | أهمية التربية الرياضية |
| 156 | هاشم عبد الله الصالح | هل نعيش في مساكن مريضة؟ |
| 160 | عبّاس محمود العقّاد | مريض الوهم |
| 164 | عدنان محرز | ظاهرة الخوف عند الأطفال |

جدول 02: نُصوص القراءة المشروحة

- الظاهرة اللغوية: تتناول تحت عنوان " أعرف قواعد لغتي "، حيث: ¹

¹ - محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسّط، ص 18-19.

- يوجّه المتعلّمين لاستخراج الشواهد من النصّ المقرّوء والمدرّوس من ناحية فكرية وأسلوبية.
 - يُوجّههم لمناقشة الظاهرة اللغوية المقرّرة.
 - يُوجّههم لاستنتاج الظاهرة وبيان أحكامها.
 - يوجّه المتعلّمين للتدريب الطّوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي.
 - يُوجّههم إلى حلّ تمرينات أخرى في البيت.
- أمّا عدد الدّروس المقرّرة في الظاهرة في الظاهرة اللغوية أربعة وأربعون درسًا، وهي كالتّالي:
- عدد دروس النّحو: سبعة عشر درسًا، وهي كالتّالي:

| عنوان الدّرس | الصفحة |
|----------------|--------|
| النّعت | 13 |
| أزمنة الفعل | 17 |
| الضمير وأنواعه | 21 |
| النّعت السببي | 33 |
| أسماء الإشارة | 37 |
| الاسم الموصول | 41 |
| الفاعل | 45 |
| المبتدأ والخبر | 73 |
| كان وأخواتها | 77 |
| إنّ وأخواتها | 93 |
| نائب الفاعل | 97 |
| المفعول به | 101 |
| المفعول المطلق | 113 |
| المفعول لأجله | 117 |
| المفعول معه | 133 |
| الحال | 137 |
| أنواع الحال | 141 |

جدول 03: دُرُوس النّحو

- عدد دُرُوس الصّرف: دُرسان.

| الصفحة | عنوان الدّرس |
|--------|------------------------------|
| 53 | جمعا المذكّر والمؤنث السّالم |
| 57 | جمّع التّكسير |

جدول 04: دُرُوس الصّرف

- عدد دُرُوس الإملاء: اثنا عشر دُرُسا وهي:

| الصفحة | عنوان الدّرس |
|--------|-----------------------------------|
| 25 | علامات الوقف (1) |
| 61 | همزة الوصل |
| 65 | علامات الوقف (2) |
| 81 | همزة القطع |
| 85 | الهمزة في آخر الكلمة |
| 105 | " ال " الشمسيّة و " ال " القمريّة |
| 121 | التّاء المفتوحة |
| 125 | التّاء المربوطة |
| 145 | حذف الألف |
| 153 | حذف همزة " ابن " |
| 157 | ألف التّفريق |
| 161 | الألف اللّينة (1) |
| 165 | الألف اللّينة (2) |

جدول 05: دُرُوس الإملاء

- عدد دروس البلاغة: تسعة وهي:

| عنوان الدرس | الصفحة |
|------------------------|--------|
| التشبيه | 43 |
| الجناس | 47 |
| التعبير المجازي | 67 |
| الطباق | 79 |
| السجع | 83 |
| الأسلوب الخبري | 95 |
| الأسلوب العلمي | 107 |
| الأسلوب الإنشائي (1) | 135 |
| الأسلوب الإنشائي (2) | 163 |

جدول 06: دُروس البلاغة

- عدد دروس العرُوض: أربعة وهي:

| عنوان الدرس | الصفحة |
|-------------------------|--------|
| الشعر والنثر | 15 |
| القطعة الشعرية والقصيدة | 23 |
| البيت الشعري | 35 |
| حروف الروي | 127 |

جدول 07: دُروس العرُوض

3-3- ميدان فهم المكتوب (دراسة النص الأدبي):

يُقرأ النص الأدبي ويُدرَس أدبيًا، ويُتخذ سندًا للظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة والفرادة والتميز¹. أي أنّ التعرف على المُحسنات البديعية والصُور البيانية، يكون من خلال دراسة النص الأدبي واستخراج التعبيرات الفنية ودراساتها.

¹ - محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، ص3.

والنصوص الأدبية في الكتاب المدرسي عددها 32 نصًا، تحمّل العناوين التالية:

| الصفحة | المؤلفون | عناوين النصوص |
|--------|-----------------------------|------------------------------|
| 14 | محمد الأخضر السائحي | أبي |
| 18 | نزار القباني | رسالة إلى أمي |
| 22 | محمد الفائز القيرواني | أنا وابنتي |
| 26 | أحمد سخنون | رسالة إلى ولدي |
| 34 | إبراهيم أبو اليقضان | ثق يا أيها الوطن المفدى |
| 38 | أحمد شوقي | وللحرية الحمراء باب |
| 42 | سليمان جوادي | نوفمبر |
| 46 | محمد حسين الجهماني | بشارك يا دعد |
| 54 | سليمان العيسى | جميلة بوخيرد |
| 58 | حافظ إبراهيم | عمر ورسول كسرى |
| 62 | مولود قاسم نايت بلقاسم | بتهوفن |
| 66 | مبارك الملي | ماسينيسا |
| 74 | ابن رخمون | أغنية الموت |
| 78 | عباس بن مرداس | بين المظهر والمخبر |
| 82 | الدلمي | إن لكم معالم |
| 86 | محمد اللقاني بن السائح | سوء المهلكة |
| 94 | محمد غنيم | المذيع |
| 98 | أحمد الطيب معاش | أنا واليراع |
| 102 | الهادي نعمان | رائد الفضاء |
| 106 | مداني بوهراوة | المُستكشفات العلمية |
| 114 | الربيع بوشامة | في يوم الأمهات |
| 118 | محمد الهادي السنوسي الزاهري | مولد محمد صلى الله عليه وسلم |
| 122 | صالح خرفي | عيد الجزائر |

| | | |
|-----|-------------------|-----------------------|
| 126 | علي الحمبلاطي | عيد الأمّ |
| 134 | ميخائيل نعيمة | النهر المتجمّد |
| 138 | الشريف طلحي | نشيد الماء |
| 142 | عبد الله خمار | ما أجمل الطبيعة! |
| 146 | الأمير عبد القادر | جمال البادية |
| 154 | محمد راشدي | ركوب الخيل |
| 158 | معروف الرصافي | كرة القدم |
| 162 | محمود حسن مفلح | آفة التدخين (اللفافة) |
| 166 | شلمي ملاط | المسلول |

جدول 08: النصوص الأدبية

3-4- ميدان إنتاج المكتوب:

وفيه يتناول بالدراسة أنماطاً أو تقنيات تعبيرية ويتدرّب عليها كتابياً بلغة سليمة، ثمّ يتبع نصوصاً يدمج فيها الموارد في نهاية المقطع من خلال التفاعل مع وضعيات إدماجية¹.
الكفاءة الختامية²: ينتج كتابة نصوص مركبة منسجمة متنوّعة الأنماط، لا تقلّ عن 10 أسطر بلغة سليمة، يغلب عليها التّمتان السردّي والوصفي.

مركبات الكفاءة:

1- يكتب مقدّمة موضوع منسجم.

2- يكمل فقرة.

3- يلخص فقرة بأسلوب خاص.

4- يوظف مكنّساته اللغوية والبلاغية والتقنية.

5- يكتب لما يضمنه قيماً ومواق مناسبة للموضوع.

عرض ما يشمله الكتاب من إنتاج:

| | |
|-------------|--------|
| عنوان الدرس | الصفحة |
|-------------|--------|

¹- محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربية سنة أولى متوسط، ص 22.

²- المرجع نفسه، ص 20.

| | |
|-----|------------------------------|
| 15 | آداب تناول الكلمة |
| 19 | تصميم النص |
| 23 | السرد |
| 35 | تقنية تحرير المقدمة |
| 39 | الوصف |
| 43 | إنتاج نص يتضمّن تحرير مقدّمة |
| 55 | الوصف المادي |
| 59 | الوصف المعنوي |
| 63 | التلخيص |
| 75 | بناء فقرة وصفية |
| 79 | بناء فقرة سردية |
| 83 | بناء فقرات وصفية سردية |
| 95 | تكملة فكرة |
| 99 | أدوات الربط |
| 103 | نقد فكرة |
| 115 | الوصف من العام إلى الخاص |
| 119 | المرج بين الوصف والسرد |
| 123 | تلخيص نصّ وصفي أو سردي |
| 135 | ما يفيد التوكيد |
| 139 | ما يفيد التعليل |
| 143 | تحرير نصّ منسجم |
| 155 | تحرير موضوع يتضمّن قيمة |

| | |
|-----|---------------------------|
| 159 | تحرير موضوع يتناول موقفاً |
|-----|---------------------------|

جدول 09: إنتاج المكتوب

كما اشتمل الكتاب على أنشطة المشاريع، " وهي تُمثّل حَجَر الزَّاويّة في مجال التّدريس بالكفاءات، وهي مُستقاة من مُحيط المُتعلّم وواقعه المعيش، تسعى إلى تحقيق الكفاءات العرضيّة مع باقي الموادّ التّعليميّة الأخرى، لتوحيد الأبعاد والأهداف والغايات"¹. كما أنّ "كُلّ مَقْطَع يَنْتَهِي بِمَشْرُوعٍ وَنَشَاطٍ الإِدْمَاجِ وَالتَّقْوِيمِ لِاخْتِبَارِهِ فِي كِفَاءَاتٍ مَعَيَّنَةٍ"².
والمشاريع المتضمنة في الكتاب المدرسي هي كالتالي:

| الصفحة | عنوان المشروع |
|--------|--|
| 27 | سرد أحداث عائلية برئاسة الجدة موضوعها: ربط جيل اليوم بجيل الأمس |
| 47 | وصف شخصية وطنية جزائرية متميزة |
| 68 | ترجمة لعظيم من عظماء الإنسانية |
| 87 | تحليل ظاهرة التسوّل في شوارع بلادنا |
| 108 | إعداد مجلة مدرسية إلكترونية |
| 127 | سرد أحداث الاحتفال بعيد الأضحى المبارك |
| 147 | إنجاز لوحة مطوية سياحية للتعريف بالمناطق الجميلة في الجزائر |
| 168 | إنجاز لوحة إخبارية تُبرز مخاطر التدخين |

جدول 10: المشاريع.

4- تحليل محتوى بعض نصوص الكتاب:

تحليل بعض النصوص من الكتاب المدرسي:

وذلك في محاولة لمعرفة مضمون النصوص، وما ترمي إليه المفاهيم والحقائق والمبادئ والتّعليمات والمهارات والقيم التي يشتمل عليها المحتوى.

¹- محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللغة العربيّة سنة أولى متوسط، ص3.

²- المرجع نفسه، ص22.

- يتكوّن الكتاب المدرسي من عدّة نصوص موزّعة على ثمانية مقاطع، ونحن اختَرنا أربعة نصوص لنقوم بتحليلها، وهي كالتالي:

النص الأول:

- 1- عنوان النص: سرّ العظمة.
 - 2- نوع النص: نثري.
 - 3- كاتب النص: توفيق الحكيم.
 - 4- طبيعة النص: أدبيّة ذات طابع ديني.
 - 5- نمط النص: إخباري.
 - 6- موضوع النص: عظمة الرّسول صلّى الله عليه وسلّم خالدة بخلود إنجازاته.
 - 7- مرجع النص: كتاب تحت شمس الفكر ص 43-44.
- الجدول (1): عرض نتائج تحليل النص الأول:

| نواحي وجدانيّة | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|--|----------------------|-----------|---------|--------|---|---|--|
| | | قواعد | نظريّات | قوانين | | | |
| - الإيمان القويّ يُصنَع المُعْجِزات - الصّبر مُفْتاح النّجاح والانتصار | - القراءة - الفهم | | | | - عندما نتحلّى بقوّة الإيمان مثل الرّسول صلّى الله عليه وسلّم، فإنّنا نستطيع الوُقُوف في وجه الكفّار مهما كان عددهم ومهما كانت عدّتهم | - العظمة - العقيدة - الإيمان - المعجزة | - رجل واحد بعقيدة جديدة صالحة مُقابل عالم تتحكّم فيه العقائد الفاسدة المتأصّلة - صبر النّبي صلّى الله عليه وسلّم في سبيل الدّعوة سبب نجاحه وانتشار الإسلام |

الجدول 11: عرض نتائج تحليل نصّ سرّ العظمة

نُلاحظ من الجدول أنّ النصّ يَحْمِلُ في ثناياه حقائق تاريخية ودينية، وكذلك مفاهيم ذات طبيعة دينية، وكذلك مبادئ، وقيم وجدانية، في حين لا يتوفّر على تعليمات ومهارات. ومنه نستنتج أنّ الطبيعة الدنيّة للنص هي ما جعلته يَحْمِلُ مبادئ وقيم وجدانية.

النصّ الثاني: ثق يا أيها الوطن المُفدى.

1- عنوان النصّ: ثق يا أيها الوطن المُفدى.

2- نوع النصّ: شعري.

3- كاتب النصّ: إبراهيم أبو اليقظان.

4- طبيعة النصّ: أدبية ذات بُعد (تاريخي، سياسي، اجتماعي، وطني).

5- موضوع النصّ: حُبّ الشاعِر لوطنه وإخلاصه له.

6- مزج النصّ: ديوان إبراهيم أبو اليقظان.

جدول (2): عرض نتائج تحليل النصّ الثاني:

| نواحي وجدانية | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|--|----------------------|-----------|--------|--------|---|--|--|
| | | قواعد | نظريات | قوانين | | | |
| - حُبّ الوطن يَدفعنا دائماً للتّضحية لأجله - الإخلاص للوطن صفة الوطني الحقيقي - صوت الحقّ يَنصُر دائماً على الباطل | - القراءة - الفهم | | | | - التّضحية في سبيل الوطن واجب كلّ وطني مُخلص لوطنه | الوطن بلادي شعب الأعداء الحقّ سلاح ضمانر | - الشعب الجزائري مُستعدّ دائماً للتّضحية بالنفس والنّفيس من أجل وطنه، وتعدّد الثّورة الجزائرية خير مثال على ذلك |

جدول 12: عرض نتائج تحليل نصّ ثق أيها الوطن المفدي

- بما أنّ النصّ يتحدّث عن العلاقة التي يجب أن تكون بين الوطني ووطنه، فهذا جعله يتوفّر

على مفاهيم ومبادئ وقيم وجدانية تُخدم موضوع النصّ.

النصّ الثالث: العبودية.

1- عنوان النَّص: العبوديَّة.

2- نوع النَّص: نثري.

3- كاتب النَّص: جبران خليل جبران.

4- طبيعة النَّص: أدبيَّة ذات بُعد اجتماعي.

5- مَوْضُوع النَّص: العبوديَّة وأشكالها.

6- مرجع النَّص: رواية العواصِف.

جدول (13): عرض نتائج تحليل النَّص الثالث:

| نواحي وجدانيَّة | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|--|----------------------|-----------|----------|--------|--|--|---|
| | | قواعد | نظريَّات | قوانين | | | |
| - الإنسان خُلِق ليُكون حرًّا لا عبْدًا | - القراءة - الفهم | | | | - ما دام هناك نداء بالحرية، فالعبوديَّة لن تستمر | - الأغنياء الأقوياء الفقراء الضعفاء الخُضوع العرجاء الرَّقطاء الجرياء الجنائية الحرية | - العبوديَّة موجودة في كلِّ مكان وعلى أشكال مُختلفة - أينما توجد عبوديَّة يتواجد ناس يُنادون بالحرية |

جدول 13: عرض نتائج تحليل نصِّ سرِّ العبوديَّة

- بما أنَّ النَّص يتحدَّث عن العبوديَّة وأشكالها، هذا جعله يتوقَّر على مفاهيم ومبادئ وقيم

وجدانيَّة تخدم مَوْضُوع النَّص.

النَّص الرَّابع: رائد الفُضاء.

1- عنوان النَّص: رائد الفُضاء.

2- نوع النَّص: شعري.

3- كاتب النص: الهادي نعمان.

4- طبيعة النص: أدبية.

5- موضوع النص: رائد الفضاء.

6- مرجع النص: كتاب القراءة والنصوص.

جدول (4) : عرض نتائج تحليل النص الرابع:

| نواحي وجدانية | مهارات | التعميمات | | | المبادئ | المفاهيم | الحقائق |
|---------------|----------------------|-----------|--------|--------|---------|---|---|
| | | قواعد | نظريات | قوانين | | | |
| | - القراءة - الفهم | | | | | الفضاء الغزو الإسراء الأنام الخبراء الجهاد الآمال | - الإنسان استطاع أن يزور الفضاء ويكتشف بعض خباياه |

جدول 14: عرض نتائج تحليل نص رائد الفضاء

- النص لم يحوِ إلا على حقيقة واحدة وبعض المفاهيم، ولم يشمل أي مبادئ، أو حتى تعميمات أو قيم وجدانية.

- من التحليلات السابقة نصل إلى جملة من الاستنتاجات وهي:

• يعرض الكتاب مادته عامة في صورة حقائق متصلة بحياة المجتمع الجزائري العربي الأمازيغي.

• الكتاب يحرص على تزويد التلاميذ بمفاهيم مثل: (العقيدة، الوطنية، العبودية...).

• الكتاب يحرص على تزويد التلاميذ ببعض الاتجاهات المرغوب فيها مثل: (اتجاه وطني، اتجاه اجتماعي، اتجاه ديني...).

• الكتاب يحرص على تزويد التلاميذ بقيم ومبادئ، مثل: (التحلي بقوة الإيمان بالله عز وجل، حب الوطن والإخلاص له، عدم الرضوخ والاستعباد...).

• من المهارات التي يُحاول الكتاب أن يزوّد بها التلاميذ أو يُنمّيها فيهم: القراءة وفهم اللّغة، وهذا يُساعدهم على التّعبير والإنشاء.

5- تحليل البطاقة التّقديرية لكتاب اللّغة العربيّة أولى متوسّط الجيل الثاني:

كلّ ما يخص الدّراسة الميدانيّة تمّ التّعريض إليه من قبل، لذا سنشرع في تحليل الاستبيان مباشرة.

5-1- تحليل مُعطيات الاستبيان:

5-1-1- تحليل أسئلة المحور الأوّل:

1- هل حجم الكتاب مناسب للتلاميذ؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 50% | 5 | مناسب |
| 50% | 5 | مقبول |
| 0% | 0 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 1: مناسبة حجم الكتاب.

• ترى نصف العينة مناسبة حجم الكتاب للتلاميذ والنصف الآخر يرى بمقبوليته.

2- هل التشكيل في النصوص كافٍ وفق المستوى المدرّس؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|---------|
| 0% | 0 | كاف |
| 60% | 6 | مقبول |
| 40% | 4 | غير كاف |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 2: تشكيل النصوص.

- تقبل معظم أفراد العينة المستجوبة بمقبولية تشكيل النصوص في الكتاب.

3- هل الكتاب سليم من الأخطاء المطبعية (حرفًا وتشكيل)؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|--------------|
| 0% | 0 | سليم |
| 0% | 0 | قليل الاخطاء |
| 100% | 10 | كثير الاخطاء |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 3: الأخطاء المطبعية.

- هناك اجماع بأن الكتاب يحوي أخطاء مطبعية.

4- هل وضع الصور والرسم في الصفحات مناسب بالنسبة للمادة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | مناسب |
| 70% | 7 | مقبول |
| 30% | 3 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 4: وضع الصور والرسم في الكتاب.

- ترى النسبة الأكبر من الأساتذة، أن وضع الصور في الصفحات غير مقبول.

5- هل عناوين نصوص هذا الكتاب مقبولة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 100% | 10 | واضحة |
| 0% | 0 | مقبولة |
| 0% | 0 | غير واضحة |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 5: عناوين النصوص.

• يرى معظم الأساتذة أنّ نصوص الكتاب واضحة.

5-1-2- تحليل اسئلة المحور الثاني:

1- هل المعينات الواردة في صدر الكتاب (قائمة المحتويات، صور...) مقبولة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 60% | 6 | كافية |
| 40% | 4 | مقبول |
| 0% | 0 | غير كافية |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 6: المعينات الواردة في صدر الكتاب.

• إنّ المعينات الواردة في صدر الكتاب مقبولة إلى حد ما وتفي بالغرض المناسب.

2- هل المعينات الواردة في آخر الكتاب (كشاف، ملحق...) مقبولة؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 30% | 3 | كافية |
| 70% | 7 | مقبول |
| 0% | 0 | غير موجود |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 7: المعينات المتطلّبة في آخر الكتاب.

- نلاحظ من خلال الجدول ان المعينات الواردة في الكتاب مقبولة الى حد ما.
- هل تتّصح التلاميذ بمطالعة ما تحويه قائمة المراجع من باب الاطلاع الحرّ أم تُشيد بغيرها؟
- تركت الحرية للأساتذة للإجابة عن هذا السؤال، ومن خلال اطلعنا على إجاباتهم لاحظنا أنّ هنالك إجماع من الأساتذة على أنّ المراجع يُمكن أن تُعرض على التلاميذ للاطلاع عليها، ومنها ما هو متوفّر في مكتبة المتوسطة أو مكتبة البلدية، أمّا بالنسبة لاقتراحاتهم فكانت توجيه التلاميذ إلى مكتبة المتوسطة أو مكتبة البلدية.

4- هل الأسئلة الواردة في الكتاب كافية للتلاميذ ومعينة لهم على استيعاب مادّة الكتاب؟

- تركت الحرية للأساتذة في الإجابة عن هذا السؤال أيضًا، ومن خلال اطلعنا على إجاباتهم لاحظنا تباين في الآراء، فمنهم من يرى بكفايتها ومنهم من يرى عكس ذلك.

5- هل تنوّع الأسئلة معين للأساتذ في اكتشاف الفروق الفرديّة بين التلاميذ؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|----------------|
| 40% | 4 | معين |
| 0% | 0 | غير معين |
| 60% | 6 | ليس معيار كافي |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 8: تنوّع الأسئلة والفروق الفردية.

- ترى النسبة الأكبر من الأساتذة أنّ تنوع الأسئلة لا يُمكن اتّخاذها كـمِيار لاكتشاف الفروق الفرديّة.

5-1-3- تحليل أسئلة المحور الثالث:

- 1- ما مدى تناسب خطة الدّراسة مع مواضيع الكتاب (الوقت المحدّد لدّراسة المادة في الجدول الدّراسي)؟

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 0% | 0 | مناسب |
| 0% | 0 | مقبول |
| 100% | 10 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 9: تُناسب خطة الدّراسة مع مواضيع الكتاب.

- هناك إجماع من طرّف الأساتذة على أنّ الوقت المحدّد للدّراسة، يتناسب طرّدًا مع المحتوى المقرر تدريسه.
- 2- مدى تناسب توزيع أجزاء الكتاب (المقاطع والوحدات) حسب أهميّتها (للتلاميذ، تطورات المجتمع، وفي المادّة ذاتها):

| النسبة المئوية | العدد | |
|----------------|-------|-----------|
| 20% | 3 | مناسب |
| 60% | 6 | مقبول |
| 20% | 2 | غير مناسب |
| 100% | 10 | المجموع |

جدول 10: تناسب توزيع أجزاء الكتاب.

- نلاحظ أنّ هناك إجماع بين الأساتذة حول مقبولية توزيع أجزاء الكتاب.

3- هل الكتاب يشتمل على معلومات المادة وحقائقها الأساسية (على مستوى الصف المؤلف له)؟

• تُركت إجابة هذا السؤال للأساتذة وبعُد قراءتنا للإجابات، لاحظنا أنّ أغلبية الأساتذة قالوا بشمولية الكتاب على معلومات المادة وحقائقها.

4- ما رأيك بلغة الكتاب باعتبار مستوى التلاميذ؟

• ترك هذا السؤال للإجابة الحرة، فكانت معظم الإجابات تقول بصعوبة اللغة المستعملة في الكتاب فمعظم التلاميذ يواجهون صعوبات في فهم النصوص.

5- هل المواد المطروحة في الكتاب متماشية مع التطور العلمي؟

• أجمع الأساتذة أنّ المواد المطروحة في الكتاب غير متماشية مع التطور العلمي الحالي، فقد ظهرت الكثير من الاختراعات الجديدة، وقد اجتاحت الذكاء الاصطناعي العالم موضوعات في الكتاب أكل عليها الدهر وشرب.

III-مقارنة بين الجيلين الأول والثاني : انطلاقًا مما تقدّم، سنعرض أوجه الاختلاف والتشابه بين الكتابين.

1-أوجه الاختلاف:

1-1-من حيث المصطلحات:

| الجيل الثاني | الجيل الأول |
|--------------------|------------------------|
| الفهرس | التوزيع السنوي للمحتوى |
| المقطع التعليمي | الوحدة التعليمية |
| ميدان | نشاط |
| خطابات فهم المنطوق | X |
| نصوص فهم المكتوب | قراءة |
| أعود الى قاموسي | المعجم والدلالة |
| أفهم النص | البناء الفكري |

| | |
|-------------------------------|-----------------------|
| البناء اللغوي | اتعلم قواعد لغتي |
| تذكر | الاستنتاج |
| تطبيق | أوظف تعلماتي |
| مطالعة موجهة | إنتاج شفوي |
| تعبير كتابي | إنتاج كتابي |
| نشط الإدماج والتقييم التكويني | وضعية التّعلم الإدماج |

1-2- من حيث الفهرس:

-ضمّ كتاب الجيل الاول 24 وحدة تعليمية شملت النشاطات التالية:

- القراءة، ظاهرة لغوية، المطالعة الموجهة، التعبير الكتابي، المشاريع.

-بينما قسم كتاب الجيل الثاني إلى 8 مقاطع تعليمية يحمل كلّ مقطع عنوان، تُدرج تحته 3 نصوص لفهم المكتوب، وثلاث ظواهر لغوية وإنتاج كتابي وإدماج.

1-3- على مستوى النصوص:

- ذهب مؤلفو كتاب الجيل الأول الى تكرار عنوان الوحدة إلى تكرار عنوان الوحدة أسفل الصفحة في كل نشاط، بينما اكتفى مؤلفو الجيل الثاني بذكر عنوان المقطع في بدايته مرفق بفهرس مُصغّر وصورة معبرة عن محتوى المقطع.

- نص القراءة في الجيل الأول يتدرج تحت عنوان الوحدة، أمّا في الجيل الثاني نجد ثلاثة نصوص متتالية تتدرج تحت عنوان المقطع الواحد.

- أسند تمهيد في نص القراءة في الجيل الأول واستغني عنه في الجيل الثاني.

- معظم نصوص كتاب الجيل الأول لم ترد لها مرجعية مضبوطة، في حين أنّ جلّ النصوص الواردة في كتاب الجيل الثاني مصادرها مضبوطة.

- الجيل الثاني غالى في اكتشاف النمط وتحديدده على غرار الجيل الأول.

• طغت النصوص النثرية في كتاب الجيل الأول، بينما يتساوى عدد النصوص النثرية مع النصوص الشعرية.

• عدد نصوص كتاب الجيل الأول 96 نص، بينما عدد نصوص الجيل الثاني 64 نص.

• الصور المرفقة بنصوص كتاب الجيل الثاني أكثر وضوحًا وإشراقًا من الصور المرفقة بنصوص الجيل الأول.

1-4- على مستوى الظواهر اللغوية:

• دروس الظواهر اللغوية في الجيل الأول زوجت بين النحو والصرف، أما الجيل الثاني اكتفى بالظواهر النحوية.

• اختلاف الظواهر النحوية بين الجيلين.

• ترتيب عرض الظواهر النحوية بدأ بالإعراب الإفرادي ثم إعراب الجمل ثم الصرف في الجيل الأول، أما في الجيل الثاني فعرض الظواهر النحوية حسب العلاقة التي تربطها فيما بينها داخل المقطع.

• القاعدة اللغوية في الجيل الأول أكثر شرحًا وتفصيلًا من الجيل الثاني.

• تنوعت التطبيقات اللغوية كمًّا وكيفًا في الجيل الأول وانحصارها في الجيل الثاني.

1-5- على مستوى الإنتاج الكتابي:

• في الجيل الأول نجد تنوع في الكتابات، حيث يتم تلقين التلميذ عدة تقنيات نحو: التلخيص، النقل، الاقتباس، وتُعطى له فرص للإبداع وصقل مواهبه في كتابة خاطرة، قصة، خطبة... فيعمل ذلك على تشجيعه وتطوير مهاراته، بينما تم التركيز في الجيل الثاني على الأنماط، حيث يُطالب التلميذ بكتابة نصوص ومقالات وفق نمط معين.

- الانتاج الكتابي في الجيل الثاني أخذ حيز مكاني كبير، حيث وُردت خطة وهيكله لكتابة النص، لكنها تبقى غير واضحة مقارنة بالجيل الأول.

2- اوجه التشابه:

- هناك تشابه في عناوين المحاور، كذلك بعض التشابه في بعض النصوص وعناوينها.
- في كلا الكتابين يستثمر نص القراءة في استقاء أمثلة للظاهرة اللغوية.
- كلا الجيلين يربط عناوين الإنتاج الكتابي بعناوين المقاطع من خلال التطبيقات.

خاتمة

يُدرج موضوع بحثنا الموسوم " مقارنة بين كتابي اللّغة العربيّة للجيلين الأوّل والثّاني للأولى متوسط دراسة وصفية تحليلية ضَمّن مجال التّعليمية، ومن خلال هذا البحث خلصنا إلى مجموعة من النّاتج يُمكن تلخيصها في الآتي:

- يُشكّل الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية مهمّة في العمليّة التّعلّميّة.
- ليكُون مُحتوى الكتاب المدرسي جيّدًا يَجِب الامتثال لمجموعة من المعايير، وكذا الاهتمام بالسّلسل المنطقي للمُحتوى، ودراسة مدى تأثيره على سيكولوجية الطّفل.
- عملية الاصلاح التربوي للمنظومة التّربوية هي عملية مهمّة وجدّ مهمة في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة لتواكب العصر.
- الهدف من إصلاحات الجيل الثّاني هو سدّ ثغرات الجيل الأوّل.
- التّعديلات التي طرأت على الجيل الثّاني لم تجعله يتفوق على الجيل الأوّل كثيرًا، وهذا ما قد أوضّحته نتائج الاستبانة.
- الفُروق بين الكتّابين ليست بفروق جوهريّة، وإنّما هي فروق سطحيّة بحتة.
- رغم تقليص حجم المادّة وحصره في ثلاثة مقاطع، إلّا أنّه لا يتناسب مع الحجم السّاعي للمادّة.
- وخلال مقابلتنا مع الأساتذة، أشار بعضهم إلى أنّ فكرة المزوجة بين النّصوص النّثرية والشّعريّة، جعل التّلاميذ ينفرون من المادّة بسبب صعوبة الشّعْر وبعض النّصوص النّثرية التي جاءت في سياقات فلسفيّة.
- وفي الأخير نتمنى أنّنا وُقّنا في بحثنا هذا، ونسأل الله أن يرزقنا وإياكم العلم النافع.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المراجع:

- 1- إسحاق الفرحان، توفيق مرعي، المنهاج التربوي، ط1، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، فلسطين، (د ت).
- 2- بدر الدين بن تريدي، رشيدة آيت عبد السلام، دليل الأستاذ الخاص بكتاب اللغة العربية سنة أولى من التعليم المتوسط، د ط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر، (د ت).
- 3- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، دور الجمعية الثقافية والرياضية في التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، ع 9، ديسمبر 2014، جامعة الوادي، الجزائر.
- 4- حسين سليمان قورة، الأصول التربوية في بناء المناهج، ط5، دار المعارف كورنيش القاهرة، 1977.
- 5- رحيم يونس كرو العزاوي، المناهج وطرائق التدريس، ط1، دار دجلة، الأردن، 2009.
- 6- ردينة عثمان يوسف، حذام عثمان يوسف، طرائق التدريس منهج، أسلوب، وسيلة، ط1، دار المناهج، عمان، 2005.
- 7- رشدي أحمد طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها تطويرها، تفويمها، ط1، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
- 8- رشدي أحمد طعيمة، تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب، ط11، دار الفكر العربي، مصر، 2001.
- 9- رشيد زرواني، مدخل لمنهجية البحث العلمي، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 10- شوقي حسان محمود، المناهج- رؤية مُعاصرة، ط1، المجموعة العربية للتدريب، القاهرة، 2009.

- 11- طه حسين الدّيلمي وآخرون، اللّغة العربيّة مناهجها وطُرُق تدرّيسها، دط، دار الشُّرُوق.
- 12- عبد الحفيظ سلامة، سمير أبو مغلي، أساسيات في تصميم التّدرّيس، دار اليازوري العلميّة، عمان، 2003.
- 13- عبد الرّحمان الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مُحتوى مناهج اللّغة العربيّة رُؤية نظريّة تطبيقيّة، ط1، دار صفاء، الأردن، 2008.
- 14- عبد العليم إبراهيم، الموجّه الفنّي لمُدّرّس اللّغة العربيّة، ط5، دار المعارف، مصر، 1981.
- 15- عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السّلطاني، المناهج وطرائق تدرّيس اللّغة العربيّة، ط1، دار رضوان للنّشر والتّوزيع ومؤسّسة دار الصّادق الثّقافيّة، عمان، 2013م.
- 16- محفوظ كحوال، دليل أستاذ اللّغة العربيّة سنة أولى متوسّط، موفم للنّشر، د ت.
- 17- محمّد أحمد كريم وآخرون، مهنة التّعليم وأدوار المعلّم فيها، (د ط)، شركة الجمهوريّة الحديثة، مصر، 2002.
- 18- محمّد شفيق، البّحث العلمي مع التّطبيقات في مجال الدّراسات الاجتماعيّة، ط2، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 19- محمّد صالح الحنّروبي، نموذج التّدرّيس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، الجزائر، 1999م.
- 20- منكّور أحمد علي، مناهج التّربية أسسها وتطبيقاتها، د ط، دار الفكر العربي، مصر، 2001م.
- 21- مرشد محمود بور، إبراهيم ياسين الخطيب، أساليب تدرّيس الاجتماعيّات، (د ط)، دار الثّقافة، الأردن، 2007م.
- 22- منذر الضّامن، أساسيات البّحث العلمي، ط2، دار المسيرة، الأردن، 2009م.

- 23- وحسن وديع، كتاب الرياضيات للسنة الأولى ثانوي جذع مُشترَك آداب،
(د ط)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر.
- 24- يوسف لازم حماش، التعلّم الحركي والنمو الإنساني، ط1، دار زهران، عمان، 2010م.
- 25- يوسف مارون، طرائق التعلّم بين النظرية والممارسة، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2008م.

ثانياً: المجلات

- 1- سهيلة عشاوي، "المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية (قسنطينة)، م 32، ع 2 ديسمبر 2018.
- 2- صورية فرج الله، "تقويم مژدود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعلّم الثانوي"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ع 19، جوان 2015م.

ثالثاً: الوثائق والمستندات التربوية

- 1- الوثيقة المرفقة لمنهاج السنة الأولى متوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2003م.
- 2- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج مادة اللغة العربية مرحلة التعلّم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جويلية 2015م.

رابعاً: الرسائل والأطروحات

- 1- إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعلّم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر أساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد أنموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت عام: 2010-2011.

- 2- لئلى مقاتل، تقويم المناهج في ظلّ الإصلاحات التربويّة في الجزائر، مُدكّرة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة محمد خيضر بسكرة، نوقشت عام: 2015-2016.
- 3- وسيلة حرقاس قرايرية، تقييم مدى تحقيق المُقارَبة بالكفاءات لأهداف المنهاج الجديدة في إطار الإصلاحات التربويّة حسب مُعلّمي ومُفتشي المرحلة الابتدائيّة، دراسة ميدانيّة بالمُقاطعات التربويّة بولاية قالمّة، رسالة دكتوراه علوم، جامعة منتوري قسنطينة، نوقشت عام: 2009-2010.

فهرس الموضوعات

مؤدمة..... أ

الفصل الأول: العملية التعليمية والكتاب المدرسي

- 1- العملية التعليمية..... 1
- 1-1- مفهوم العملية التعليمية..... 1
- 1-2- عناصر العملية التعليمية..... 1
- 2- الوسائل التعليمية..... 3
- 1-2- مفهوم الوسائل التعليمية..... 3
- 2-2- الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية..... 4
- 3- المحتوى..... 8
- 1-3- تعريف المحتوى..... 8
- 2-3- معايير اختيار المحتوى..... 8
- 4- الإصلاح التربوي..... 11
- 1-4- مفهوم الإصلاح التربوي..... 11
- 2-4- المراحل التاريخية لإصلاح المنظومة التربوية في الجزائر..... 11
- 5- أهم المقاربات التي طبقتها المناهج الجزائرية..... 14
- 1-5- المقاربة بالأهداف..... 14
- 2-5- المقاربة الكفاءات..... 15
- 6- من الجيل الأول إلى الجيل الثاني..... 15
- 1-6- تعريف المنهاج القديم..... 15
- 2-6- تعريف المنهاج الحديث..... 15
- 3-6- الفرق بين المنهج القديم والحديث..... 16

الفصل الثاني: المقارنة بين الكتابين

- 1- تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول..... 20
- 1- التعريف بالمُدونة..... 20
- 2- الإخراج الفني..... 21
- 3- بناء الكتاب..... 21
- 4- تحليل محتوى بعض نُصوص القراءة..... 31
- 5- البطاقة التّقديرية لكتاب اللغة العربية الجيل الأول..... 36
- II - تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الثاني..... 44
- 1- التعريف بالمُدونة..... 44
- 2- الإخراج الفني..... 44
- 3- بناء الكتاب..... 45
- 4- تحليل محتوى بعض نُصوص القراءة..... 56
- 5- البطاقة التّقديرية لكتاب اللغة العربية الجيل الثاني..... 61
- III- مقارنة بين الجيلين الأول والثاني..... 67
- 1- أوجه الاختلاف..... 67
- 2- أوجه التشابه..... 70
- خاتمة..... 72
- قائمة المصادر والمراجع..... 74
- فهرس الموضوعات..... 79

الملاحق

الملاحق

الملخص:

يتناول موضوع بحثنا مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيلين الأول والثاني للسنة الأولى متوسط، حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على أهم الفروق الموجودة بين الكتابين، فاتبعنا المنهج الوصفي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي، وكانت النتائج المتوصل إليها:

- أن هناك فروق واضحة بين الجيلين، لكن هذه الفروق لا تسدّ كل الثغرات التي كانت موجودة في الجيل الأول.

الكلمات المفتاحية: كتاب مدرسي، الجيل الأول، الجيل الثاني.

Summary:81

The subject of this study is the comparison between the Arabic language books for the first and second generations for the first year of intermediate school. This study aims to identify the most important differences between the two books, so we followed the descriptive analytical approach with the help of the inductive approach, and the results reached were: There are clear differences between the two generations, but these differences do not fill all the gaps that existed before.

Keywords: Textbook, first generation, second generation.